الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD | אל־אתיחאד

1 October 1950 | الاحد ١ تشرين اول سنة ١٩٥٠

العدد ٢٣ السنة السابعة — الثمن ٢٥ ملا —

« لانه سيقرر تاييد النضال من اجل السلام وحظر السلاح الذري، منعت حكومة اسرائيل عقد المؤتمر الخامس » راديو موسكو

العمال العرب في اسرائيل يعلنون الاضرابات الانذارية احتجاجاً على منع انعقاد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب

ملايين العمال في العالم يرسلون تحيات التأييد والتضامن والدعوة الى وحدة العمال اليهود والعرب

حيفا — من مكتب الاتحاد — بانتهاء الاسبوع الاول على القرار التعسفي بمنع عقد المؤتمر العام الخامس في الناصرة لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل، اصبح النضال ضد هذا القرار شعار جبهة متحدة قوية من العمال اليهود والعرب وكل الناس الشرفاء في اسرائيل، جبهة يؤيدها ملايين العمال في العالم، بما ارسلوه من برقيات ورسائل التضامن والتحية الى مؤتمر العمال العرب.

اضرابات انذارية

وفي صباح الاربعاء الماضي، ٢٨ ايلول، اعلن عدد كبير من العمال العرب في مختلف المشاغل اضرابات انذارية لمدة ساعة احتجاجاً على قرار المنع، وعقدوا الاجتماعات التي ارسلوا منها برقيات الاحتجاج الى الحكومة والى وزارة العمل.

ومن هذه الاضرابات ما اعلنه عمال شركة السجائر وشركة كازوز كردوش وشركة المحاجر والكسارات والبلدية وجمعية النجارين التعاونية وجمعية الخياطات التعاونية في الناصرة.

واضرب عمال البناء العرب في كيبوتسات بيت الفا وحفتزيبا وميسلوت.

واضرب العمال العرب في كسارة دائرة الاشغال قرب البعنة حيث انضم الى الاضراب احد اخوانهم العمال اليهود تضامنا.

ويوم الخميس اضرب عمال الكلس في قرية السجرة لهذا الغرض ايضاً.

واثناء هذه الاضرابات وزع العمال العرب على اخوانهم العمال اليهود بيان اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بخصوص قرار المنع الذي طبع باللغة العبرية.

اجتماعات احتجاجية

هذا بالاضافة الى الاجتماعات الاحتجاجية التي عقدت في انحاء مختلفة من اسرائيل، ويجد القارىء تفصيلها على الصفحة الثالثة من هذا العدد، عقد العمال في قرى قضاء الناصرة، في المشهد وكفر كنا وغيرها، اجتماعات احتجاجية ارسلوا منها البرقيات الى الحكومة ووزارة العمل.

وعقدت الشبيبة العاملة بالناصرة اجتماعاً عاما في قاعة المؤتمر، وانتدبت عنها وفداً سجل احتجاجها عند الحاكم العسكري.

وبدون حياء رفض قادة اتحاد عمال اسرائيل في الناصرة الاحتجاج على قرار المنع، الذي هو مساس خطير بحرية التنظيم النقابي، وهو في الواقع لا يهم مؤتمر العمال لوحده بل جميع المنظمات النقابية في البلاد.

راديو موسكو

ومنذ مطلع الاسبوع الماضي انتقلت حملة الاحتجاج من مجالها الاسرائيلي الى المجال العالمي الواسع. ففي نشرته الاخبارية باللغة العربية، مساء الثلاثاء الماضي، اذاع راديو موسكو خبراً مفصلاً عن قرار المنع، نقلاً عن قول همام، واورد مقتطفات من بياني اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اللذين صدرا احتجاجاً على القرار.

وعلق المذيع في راديو موسكو على هذا الخبر قائلاً ان مؤتمر العمال العرب هو منظمة نقابية دمقراطية في اسرائيل تناضل من اجل وحدة العمال اليهود والعرب ومن اجل تضامن العمال العالمي تحت لواء الاتحاد العالمي لنقابات العمال، وانه يضع على رأس اهدافه النضال من اجل السلام.

وقال المذيع ان حكومة اسرائيل قد منعت عقد المؤتمر الخامس لأن اهم قرار كان سيتخذه هو تشديد النضال ضد مثيري الحروب المستعمرين ومن اجل السلام وحظر استعمال السلاح الذري، وان حكومة اسرائيل تضطهد الحركات الدمقراطية في بلادها وذلك لانقيادها وراء سياسة المستعمرين مثيري الحروب.

ملايين العمال

هذا وقد وصلت الى اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب عدة برقيات ورسائل تحية وتضامن من ملايين العمال في مختلف انحاء العالم.

وعلى رأس هذه البرقيات والرسائل تحية السكرتير العام للاتحاد العالمي لنقابات العمال باسم ٧٨ مليون عامل منظم، وتحية اتحاد العمل لكل الصين، وهو الذي يضم اكثر من عشرة ملايين عامل، وتحية اتحاد النقابات الفرنسية الجبار.

وارسل المجلس المركزي للنقابات التشيكسلوفاكية، باسم ثلاثة ملايين عامل منظم برقية تحية الى المؤتمر جاء فيها: «اننا نتمنى لكم التوفيق في تحقيق الوحدة بين العمال اليهود والعرب الذين يتطلعون الى هذه الوحدة ويعارضون في اعمال التفرقة التي يقوم بها الزعماء اليمينيون في الهستدروت الذين انفصلوا عن الاتحاد العالمي لنقابات العمال. اننا نعرب لكم عن تضامننا معكم في النضال».

ووصلت برقية من رئيس اتحاد النقابات الالمانية الحرة، وهو الاتحاد الذي يضم خمسة ملايين عامل الماني منظم. ومن النقابات البولونية والبلغارية.

ووصلت برقيات ورسائل اخرى من

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ »

كوريا والحقائق!

منذ اسبوعين وشيء من الوجوم يخيم على الجماهير الكادحة في بلادنا. ان الباعث الى هذا الوجوم هو الأنباء التي تذيعها وكالات الأنباء الاستعمارية، في الاذاعة وفي الصحف، عن تطور الحرب في كوريا.

فان هذه الأنباء تلقي في الروع ان الشعب الكوري الباسل الذي قدم أثمن الاضاحي على مذبح تحرره وتخلصه من انيار المستعمرين واعوانهم الفاشست المأجورين المحليين، قد خذل في نضاله العريف.

وقبل التطرق الى هذه الانباء والى حقيقة الوضع العسكري في كوريا، من الضروري ان نؤكد على ان هذا الوجوم المخيم هو دليل ما بعده من دليل على مدى العطف الذي تكنه الجماهير الكادحة في بلادنا، وفي كل بلاد، نحو الشعب الكوري الباسل، ونحو كل شعب باسل يناضل من أجل التحرر والتخلص من انيار المستعمرين والمستغلين.

وهو دليل ما بعده دليل على مدى الكره العميق الذي تكنه الجماهير الكادحة في بلادنا، وفي كل بلاد، نحو المستعمرين الاميركيين وحلفائهم: أكلة لحوم البشر وقتلة النساء والاطفال.

من الواضح ان الأنباء الاخيرة عن كوريا قد هبطت «من السماء» على اعوان الاميركيين في بلادنا، وهم يتنفسون الصعداء اليوم، وكأنهم يرمون بهذه الأنباء في وجوه الشعب قائلين: لا تتحركوا، والا فالقنابل... ان سيدنا لا يزال قوياً!

وهذا سبب الوجوم.

وبغض النظر عن مبلغ الصحة في الأنباء الإستعمارية عن آخر التطورات الحربية في كوريا، فمن واجب الجماهير المتطلعة نحو السلام والتحرر ان تدرك ان المستعمرين، في سبيل المحافظة على بقائهم، لا يتورعون عن ارتكاب ادنى الموبقات. وامامنا مثل بارز على ذلك في الجرائم القذرة التي اقترفوها ضد السكان المدنيين في كوريا.

لقد كتب الان وننتون، مراسل الديلي وركر مع الجيش الشعبي الكوري، ان الطيارات الاميركية القت، في ليلة واحدة، ٥٠٠ طن من القنابل على مدينة ونسان في كوريا، وهي مدينة اصغر من كوفنتري البريطانية التي دمرتها طيارات هتلر في الحرب العالمية الثانية. فزاد ما القي على المدينة الكورية الصغيرة ٦٠ طنا عما القي على كوفنتري البريطانية. ومن جراء الغارة الاميركية قتل ١٢٤٩ نسمة بين نساء واطفال ورجال. ثم عادت الطيارات الاميركية فغارة مدمرة اخرى فلم تبق حجرا على حجر قائمة فيها.

في الحرب العالمية الثانية قال ستالين كلمته الخالدة: الوحش الهتلري لم يقض عليه بعد، ولكنه جرح، والوحش الجريح اشد خطرا من الوحش السليم.

وعلى الشعوب ان تدرك ان الوحش الاستعماري لم يقض عليه بعد، ولكنه جرح، وهو لذلك اشد خطرا مع انه اقل قوة. والحرب الكورية دليلنا على ذلك.

ولكن، هل نستطيع ان نصدق على كل ما تأتينا به الوكالات الاستعمارية من انباء عن الحرب الكورية؟

لا. مما لا شك فيه انها انباء موجهة تستهدف تشويه معنوية اعوان الاميركيين في كل مكان، وبقصد ارهاب الشعوب المناضلة من اجل السلام والتحرر.

ومما لاشك فيه ايضا انه، منذ الخامس عشر من ايلول الماضي، كشف الاستعمار الاميركي عن تحضيراته الضخمة للعدوان، التي حاول اخفاءها عن الشعوب مدة طويلة.

لقد تظاهر الاستعمار الاميركي انه فوجيء بالحرب الكورية، وادعى ان لا علم له بها. ولكن الهجوم الضخم الذي قام به في الخامس عشر من ايلول دحض الادعاءات الاميركية واثبت ما كان يحذر منه معسكر السلام وهو ان الاستعمار غارق حتى اذنيه في التحضير لاعمال العدوان على حريات الشعوب.

ان ثوب الحمل الذي كان يرتديه ترومان قد تكشف الان عن ذئب مدجج بالسلاح.

ومن الخطأ التوهم ان قادة الشعب الكوري كانوا على جهل باستعدادات الاستعمار الاميركي، او انهم قدروا قوته اقل من قدرها.

لقد بذلت الجمهورية الشعبية الكورية جهدها لتوحيد البلاد بالطرق السلمية. حتى قامت قوات الخائن سنغمان ري، باوامر من الاستعمار الاميركي، باشعال نار الحرب الاهلية في كوريا.

وكان هدف الاستعمار الاميركي من هذا العدوان، ولا يزال، هو الاستيلاء على كوريا باكلها وتحويلها الى نقطة عدوان على الصين وعلى الاتحاد السوفياتي.

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ »

« الاتحاد »

شاريت يعلن معارضته لتحريم السلاح الذري، وتاييده لمشاريع العدوان الاميركية

محاولة مفضوحة لاخفاء مسؤولية المستعمرين في احياء النازية في المانيا الغربية

فلاشنج مدوز — في جلسة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، مساء الأربعاء الماضي، القى السيد شريت، وزير الخارجية الاسرائيلية، خطاباً اوضح فيه موقف حكومته من اهم القضايا المعروضة أمام الجمعية العمومية في دورتها الحالية، وعلى الرغم من العبارات الطنانة انتهى السيد شاريت الى تأييد مشاريع العدوان الاميركي والى اظهار معارضته لطلب تحريم السلاح الذري.

قضية الحرب والسلام

واذ اعلن السيد شاريت في خطابه صواباً وان التشديد على عدم التدخل في حياة الآخرين الداخلية هو درع السلام والاستقرار في كل قطر، اهمل بالنتيجة ذكر تلك الحكومات التي ترتكز سياستها الخارجية على التدخل، وحق التدخل المسلح في «حياة الآخرين الداخلية».

فبينما هو معروف ان السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية قائمة على مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية، تقوم السياسة الخارجية للولايات المتحدة الاميركية على مبدأ التدخل بجميع اشكاله، في شؤون الدول الاخرى.

ان القوى الاستعمارية الان، بقيادة حكام الولايات المتحدة الاميركية، تقوم بتدخل مسلح وغزو وحشي ضد الشعب الكوري ولكن السيد شاريت الذي يدعو الى سياسة عدم التدخل هو نفسه الذي يؤيد العدوان الاميركي على كوريا.

يؤيد المشروع الاميركي

وبينما اضطر السيد شاريت الى الاعتراف بمسؤولية الدول الخمس الكبرى تجاه سلام العالم، وعلى هذا صرح بوجوب الترحيب بمبادرة الاتحاد السوفياتي باقتراح عقد اتفاق بين الدول الكبرى لضمان السلام، وصل الى النتيجة الغريبة وهو تأييد مشروع اتشيسون الذي يرمي الى تحويل هيئة الامم المتحدة الى اداة حرب لحكام الولايات المتحدة للمستعمرين. لقد طلب السيد شاريت من «اكثرية العالم»... اي من حكومات كتلة الاطلنطي، ان تتخذ اجراءات ضد الاقلية... أي معسكر السلام والاشتراكية الذي يؤلف اكثرية الانسانية !!

القنبلة الذرية

وبكلام ملتو حول ضرورة تحريم كل عدوان، اعلن السيد شاريت عن معارضته الطلب الانساني العالمي بتحريم استعمال السلاح الذري.

وقال ان تحريم العدوان بالتقيد بميثاق هيئة الامم المتحدة يجب ان يسبق تحريم استعمال السلاح الذري او اي سلاح آخر للابادة البشرية...

وهكذا، وبمثل هذا الكلام المعسول في ظاهره والذي لا يلزمه بشيء، أيد السيد شاريت سياسة التهديد الذرية، التي هي سياسة ترومان واتشيسون للقنبلة.

قضية المانيا

ان اسلوب طمس الحقائق واضح في خطاب السيد شاريت. واوضح ما يكون هو في كلامه ضد احياء النازية في المانيا. فقد هاجم السيد شاريت احياء النازية في المانيا. ولكنه «نسي»... ان يحتج على اولئك الذين يقيمون من جديد للمانيا عدوانية نازية ويشجعون هناك الفاشية واللاسامية، ويلاحقون المناضلين ضد الفاشية.

لقد اعلن السيد شاريت عن تحفظه تجاه «المانيا الغربية والشرقية على السواء» واظهرهما معاً كعدوانيتين. ولكن الحقيقة انه بينما استؤصلت جذور الفاشية من المانيا الشرقية يعمل المستعمرون الانجلو اميركان بصراحة على احيائها وتوطيدها في المانيا الغربيه.

قضية الصين

وفي أمر واحد فقط عبر وزير خارجية اسرائيل عن مشاعر مواطني اسرائيل، وذلك عندما اعلن عن تأييده لقبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة. صحيح ما قاله وزير الخارجية: ان «ممكنات السلام في آسيا والعالم تزداد» بضم حوالي ٤٧٥ مليوناً من الناس الى هيئة الامم المتحدة. ولكنه حاول ان يطمس الحقيقة الواضحة وهي ان حكومة الولايات المتحدة هي التي تعرقل عمدا هذا الأمر.

والخلاصة ان خطاب وزير الخارجية كان مليئاً بالعبارات الطنانة التي لا تلزم بشيء، وذلك لطمس الحقائق. ولا تتفق مع قضية السلام العالمي ولا مع مصلحة الشعب في اسرائيل.

الذكرى الخامسة

لنشوء الاتحاد العالمي لنقابات العمال

وارسو — في الخامس من اكتوبر، اي يوم الخميس القادم، تحتفل الطبقة العاملة العالمية للذكرى الخامسة لنشوء الاتحاد العالمي لنقابات العمال، الذي يضم الآن، وعلى الرغم من انفصال القادة الخونة عنه، اكثر من ٧٨ مليون عامل منظم.

ولهذه المناسبة اجتمع المجلس المركزي للنقابات البولونية وقرر الاحتفال للذكرى الخامسة بعقد الاجتماعات الشعبية والتظاهرات من اجل السلام ووحدة العمال العالمية.

وقرر، في ذلك اليوم، ارسال رسائل التضامن الاخوية الى نقابات العمال في الاقطار الرأسمالية.

هزيمة المندوب الاميركي في مجلس الامن

الموافقة على استدعاء مندوب الصين الشعبية

ليك سكس — وافق مجلس الامن، بسبعة اصوات ضد ثلاثة اصوات وامتناع مندوب مصر، على الاقتراح السوفياتي بدعوة مندوب عن حكومة الصين الشعبية للاشتراك في ابحاث المجلس حول قضية العدوان الاميركي على فرموزا.

واما الاصوات الثلاثة التي القيت ضد الاقتراح فهي اصوات مندوبي اميركا وشان كاي شيك وكوبا.

وقد حاول مندوب شان كاي تشيك ان ينقض هذا القرار بادعائه انه يستطيع ان يستعمل حق النقض (الفيتو). ولكن الرئيس البريطاني لمجلس الامن اعلن ان القضية هي قضية اجراءات لا يحق فيها استعمال حق النقض وبتسعة اصوات اقر رأي الرئيس.

ويعتبر هذا القرار هزيمة كبيرة للسياسة الاميركية العدوانية وخطوة الى امام نحو دخول الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة.

مالك يؤكد رغبة السوفييت بحفظ السلام

نيويورك — قابل يعقوب مالك المندوب السوفياتي في هيئة الامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي وفدا من لجنة السلام في بالتيمور من ولاية ماري لاند وهي من الولايات المتحدة الاميركية. وقد اجاب مالك بالايجاب على اربعة اسئلة قدمها الوفد وهي:

١ — اتتعهد حكومتك بان لا تكون الاولى في استعمال القنبلة الذرية؟

٢ — اتؤيد نزع السلاح عامة، وتحريم الاسلحة الذريه لدى جميع الامم تحت مراقبة دقيقة من الامم المتحدة؟

٣ — اتؤيد او توافق على اجتماع زعماء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للمفاوضة في تسوية الخلافات والتوصل الى السلام.

٤ — اتؤيد التبادل الحر في الاراء والانباء بين شعبي الدولتين من اجل التوصل الى التفاهم المطلوب للسلام الدائم؟

اتلي يمنع عقد المؤتمر الثاني لانصار السلام في بريطانيا

باريس — اذاعت لجنة السلام العالمي ان كليمنت اتلي رئيس حكومة بريطانيا ابلغ لجنة السلام القطرية ان الحكومة لن تسمح بعقد المؤتمر الثاني لانصار السلام في لندن، ذلك المؤتمر الذي كان مزمعاً عقده في لندن من ١٤ — ١٩ تشرين ثاني القادم. ووصف اتلي في كتابه انصار السلام بانهم «اناس غير مرغوب فيهم».

وبين منظمي مؤتمر السلام الثاني ايليا اهرنبورغ وتخينوف وكورنيتشوك وثلاثتهم من الكتاب السوفياتيين المشهورين. وجان لافت الكاتب الفرنسي، وميترونفسي الايطالي والقس الاميركي براتنشر.

واعلن في باريس ان لجنة السلام العالمية ستجتمع في براغ بدلا من لندن في الثاني من اكتوبر القادم.

مقعد الشرق الاوسط في مجلس الامن

لا يزال سباقاً سجالا بين تركيا ولبنان

فلاشنج مدوز — اثنتا عشرة مرة جرى التصويت في الجمعية العمومية مساء الجمعة الماضي لانتخاب مندوب يحتل مقعد الشرق الاوسط في مجلس الامن بعد ان انتهت مدة مصر.

والمرشحان لهذا المقعد هما مندوبا تركيا ولبنان. ولكن واحداً منهما لم ينل الاكثريه المطلوبة لنجاحه، وقد تراوحت الاصوات التي نالها المندوب التركي بين ٣٢ — ٣٦ صوتاً. وتراوحت الاصوات التي نالها المندوب اللبناني بين ٣٠ — ٢٤ صوتا. وفي النهاية تقرر تأجيل التصويت على هذه المسالة الى اجل غير مسمى.

وفهم ان مندوبي اميركا وبريطانيا والدومنيونات وبعض اقطار اميركا اللاتينية واسرائيل قد صوتوا الى جانب المرشح التركي. بينما صوتت بعض اقطار الشرق الاوسط والاتحاد السوفياتي واوكرانيا وروسيا البيضاء وتشكسلوفاكيا وبولونيا وغيرها الى جانب المرشح اللبناني.

وقيل رسمياً ان اميركا قد صوتت ضد لبنان لانها لا تستطيع ان تتحمل مندوباً في مجلس الامن — كمندوب مصر — يستنكف عن التصويت على المقترحات الاميركية العدوانية في قضية مثل قضية كوريا...

القوات الفرنسية تتقهقر

على طول المناطق الشمالية من فيتنام

سايجون — اعترفت القيادة الفرنسية هنا بهزائمها الكبيرة امام الهجوم التحرري الجديد (هجوم الخريف) الذي يشنه جيش التحرر في فيتنام. فادعت انها غيرت خططها الحربية وقررت الانسحاب من اهم النقاط التي كانت تحتلها على طول المنطقة الشمالية من فيتنام.

ومنذ عدة اشهر يحضر الشعب الفيتنامي لهذا الهجوم التحرري الجديد، وقد تعاظم هذا التحضير على اثر العدوان الاميركي على كوريا. اذ يرى الشعب الفيتنامي ان تحرير فيتنام من عصابات المستعمرين الفرنسيين هي اكبر خدمة يستطيع تقديمها لمعركة الحرية في كوريا ضد المستعمرين الاميركيين.

اعتداءات اميركية استفزازية جديدة على الصين

شوان لاي يحذر من اشعال الحرب في الشرق

ويحمل الاكثرية في هيئة الامم مسؤولية ذلك

نيويورك — على الرغم من الادعاءات بأن الطيارات الاميركية القت قنابلها على القرى الصينية بطريق الخطأ، تواصل حكومة الولايات المتحدة اعمالها الاستفزازيه ضد الصين الشعبية.

فقد عادت الطيارات الاميركية فاخترقت الحدود الصينية في ٢٢ ايلول الماضي والقت قنابلها على القرى الامنه محدثة بعض الاضرار.

وفي السابع والعشرين من ايلول هاجمت مدرعة اميركية، في المياه الصينية، احدى البواخر الصينية واضطرتها الى التوقف بعد ان اطلقت عليها مدافعها.

وعلى اثر هذه الاعمال العدوانية المكشوفة، قدم وزير خارجية الصين الشعبية تشو ان لاي مذكرتي احتجاج متتاليتين الى هيئة الامم المتحدة، ذكر فيها أنباء هذه الاعمال العدوانية.

وجاء في المذكرتين: ان حكومة الولايات المتحدة تعمل على توسيع مجال الحرب العدوانية ضد كوريا وتقوم بعدوان مسلح على فرموزا وعلى الصين.

وقال تشو ان لاي في مذكرتيه: «ان جميع طلاب السلام في العالم لن يقفوا مكتوفي الايدي حيال هذه الاعمال. واذا واصلت الاكثرية في هيئة الامم المتحدة تأييدها لاعمال الولايات المتحدة في كوريا والصين، فلا مناص لها من تحمل مسؤولية اشعال نار الحرب في الشرق».

وتطالب المذكرتان الصينيتان بأن توضع حالا على جدول اعمال هيئة الامم قضية الاعتداء الاميركي على القرى والبواخر الصينية، وان يدعى ممثلو الصين الشعبية للاشتراك في الابحاث الجارية في هيئة الامم حول التهم الموجهة الى اميركا.

تحرير فرموزا

واجب الجيش الشعبي الصيني

بيكين — صرح تشو ته نائب رئيس حكومة الصين الشعبية في خطاب القاه في بيكين ان الواجبات الملقاة على عاتق الجيش الشعبي الصيني اليوم هي تحرير فرموزا والتيبت والدفاع عن السلام واقامة الصين الجديدة غنية قوية.

وقال: ان حربنا التحريرية لم تنته بعد.

وقال ماوتسي تونغ ان واجبين كبيرين امام الصين هما الدفاع عن حدودها وخلق اقتصاد قوي.

اندونيسيا الدولة الستون

فلاشنج مدوز — بعد ان اقر مجلس الامن، بتأييد جميع اعضائه، واستنكاف مندوب شان كاي شيك عن التصويت، ادخال اندونيسيا الى صفوف هيئة الامم، عرضت هذه القضية على اجتماع الجمعية العمومية مساء الخميس الماضي، فوافقت الجمعية العمومية على دخول اندونيسيا الى صفوفها.

وبذلك تكون اندونيسيا العضو الستين في هيئة الامم المتحدة.

طيارات اميركية في كوريا

تلقي قنابلها على فرقة بريطانية!

طوكيو — اعترفت البلاغات الاميركية هنا بأن «حادثاً مؤسفاً» قد وقع اثناء الهجوم الاميركي الجديد في كوريا. عندما القت الطيارات الاميركية قنابلها على كتيبة بريطانية بطريق الخطأ.

واعلن راديو لندن ان خسائر الكتيبة البريطانية كانت جسيمة جداً، بحيث فقدت ما يزيد على ١٥٠ جندياً ومثل هذا العدد جرح جراحاً خطرة.

وارسلت الحكومة الاميركية كتاب اعتذار رسمي عن الحادث الى الحكومة البريطانية.

واعلنت لجنة التحقيق التي الفت للبحث في اسباب الخطأ، ان اللوم لا يمكن ان يقع على الطيارين الذين امروا بالقيام بهذه العملية، بل اللوم يقع على قيادة الطيران الاميركي في طوكيو التي اخطأت في تعيين المواقع...

وعلى أثر هذا الحادث ارسلت الحكومة البريطانية قوات بريطانية جديدة لتعزيز قواتها في كوريا!

ثمن الحرية!



بينما تتراقص عناوين الصحف الرجعية فرحا بالانتصارات الموقتة التي يحرزها المعتدون الاميركان في كوريا، يواصل الشعب الكوري الباسل تقديم الاضاحي الغالية ثمناً لتحرره ولتخلصه من الغزاة المستعمرين واجرائهم الذين دنسوا ارض بلاده باحط الجرائم. والصورة فوق الكلام هي لفتاة كورية من الأنصار اسرتها قطعان سنغمان ري، اجراء المعتدين الاميركان فربطوها على عامود خشبي وعصبوا عينيها ووضعوا على صدرها يافطة الهدف، حتى يحسنوا اصابة صدرها، ثم اطلقوا عليها الرصاص. هذه هي «طريقة الحياة الاميركية» التي يحاول مالك ارثر فرضها على الشعب الكوري...

معنى الحياة...

في التاسع والعشرين من ايلول المنصرم ، احتفل الشعب السوفياتي ، وخصوصاً الشبيبة اللينينية ، بالذكرى السادسة والاربعين لميلاد نيقولاي استروفسكي .

من هو نيقولاي استروفسكي ؟

شاب روسي من عائلة فقيرة ، ولد سنة ١٩٠٤ ، أي في العهد القيصري ، وقضى ايام طفولته في عمل جسماني صعب ليحصل قوت يومه . فلما انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية ، قذف بجسمه النحيل والمرهق في معمعة النضال الثوري وفي الحرب الاهلية دفاعاً عن الثورة .

وتفانى في النضال والعمل داخل صفوف الشبيبة الشيوعية . فكان يقذف بنفسه الى اصعب الاعمال واخطرها ، وكان خطيباً مفوها يلهب صدور اقرانه بالحماس والرغبة في العمل الانشائي .

وما ان اطلت سنة ١٩٢٧ حتى وجدت استروفسكي مصاباً بالشلل نتيجة لصدمة قتلة وجراح قديمة واجهاد جسماني عنيف . وتفاقم الشلل معه حتى لم يعد يستطيع ان يحرك ساكناً ، وفقد حاستي البصر والسمع .

ولكن ، هل وجد استروفسكي نفسه على هامش الحياة السوفياتية ميتاً وهو في الحياة ؟ لا . ان ارادته البلشفية الصلبة واخلاصه المتناهي للنظام السوفياتي ، نظام الحياة والسعادة ، انقذاه من اليأس ، فتغلب على جميع عاهاته ، وانتقل الى التأليف بأن يسرد ما يريد كتابته وغيره يكتب له

وفي سنة ١٩٢٨ ، وهو في قريته ووالدته تساعده ، اتم كتابة قصته الاولى ، وهي عن الحرب الاهلية . فارسلها الى دائرة النشر في موسكو . غير ان النسخة الوحيدة ضاعت في الطريق وفقدت .

ومما لا شك فيه ان ضياع النسخة الوحيدة من قصته كان صدمة اليمة للشاب المشلول . غير انه لم يتراجع .

وأخيرا اتم كتابة قصته الخالدة التي طبعت له باثنتين واربعين لغة في الاتحاد السوفياتي ، وبثماني عشرة لغة في خارج الاتحاد السوفياتي ، وهي قصة « كيف صقل الفولاذ » التي قال عنها احد ادباء الغرب : لو لم تنتج الثورة الاشتراكية الا كتاب « كيف صقل الفولاذ » لكفاها فخرا .

وهي قطعة من حياة استروفسكي تصور نضاله مع اقرانه الشبان في الحرب الاهلية وما بعدها .

وفي سنة ١٩٣٦ توفي استروفسكي ولما يتم قصته الثانية وهي بعنوان « ولد من العاصفة » .

ان الشبيبة الشيوعية ، في مختلف انحاء الارض ، تقرأ كتاب استروفسكي « كيف صقل الفولاذ » لتتعرف على الصلابة البلشفية والسمو الانساني في الاتحاد السوفياتي .

والشبيبة الشيوعية في بريطانيا مثلا نقشت على بطاقة العضوية لاعضائها الجملة الخالدة والانسانية السامية التالية ، التي وردت في كتاب « كيف صقل الفولاذ » :

« ان اثمن ما يملكه انسان هو حياته ، ويجب ان يعيش هذه الحياة بحيث يستطيع ان يقول ، اذا ما ترك الدنيا : لقد اوقفت كل حياتي وكل قوتي على اسمى هدف في العالم ، وهو النضال من اجل تحرير الانسانية » .

والى الشباب التائه بين صحاري اليأس والغموض الرأسمالي ، اوجه كلمة استروفسكي هذه .

ابو يعول

الارهاب الفاشستي لن يقضي على ارادة الشعوب في النضال من اجل السلام

صحيفة مكتب الانباء الشيوعي تحذر من سلاح الاغتيال الاميركي
يجب احباط المؤامرة الاميركية لاغتيال قادة السلام والحرية

بوخارست — « ان تجارب التاريخ قد دلت على ان الطبقات المندحرة تتحول الى سلاح الارهاب . انها تتعلق بسلاح الاغتيال المسموم والاستفزاز متأملة من وراء ذلك تأخير نهايتها المحتومة . عدة مرات حذر لينين وستالين الطبقة العاملة من ان الطبقات المائتة قادرة على اقتراف ابشع الجرائم ... وقال ستالين : ليس في حوادث التاريخ ان الطبقة البرجوازية المحتضرة لم تبذل كل ما بقي لها من قوة في سبيل المحافظة على بقائها »

هكذا جاء في مقال طويل خطير صدر في عدد الثامن من ايلول الحالي في جريدة « من اجل سلام دائم ، من اجل الدمقراطية الشعبية » التي هي جريدة مكتب الانباء الشيوعي .

مؤامرة استعمارية كبرى

ويكشف هذا المقال الخطير ، الذي هو من هيئة تحرير الجريدة المذكورة ، النقاب عن مؤامرة استعمارية كبرى وعالمية ، بقيادة الاستعمار الاميركي ، تستهدف « قطع رأس » حركة التحرر والسلام في العالم ، باغتيال قادة الاحزاب الشيوعية والدمقراطيين البارزين في مختلف انحاء العالم .

فلم يكن حادث اغتيال الرفيق لاهو ، رئيس الحزب الشيوعي البلجيكي ، حادثاً قائماً بذاته ، بل هو حلقة من سلسلة اجرامية واسعة يحكم حلقاتها الاستعمار الاميركي بواسطة سفاراته واجرائه المحليين وجواسيسه في مختلف انحاء العالم .

فمن قبل حادث الاعتداء على الرفيق لاهو ، جرى حادث الاعتداء على زعيم الحزب الشيوعي الايطالي ، الرفيق تولياتي ، وعلى زعيم الحزب الشيوعي الياباني ، الرفيق توكودا .

وقبل عدة اسابيع هاجم وكلاء الفاشست في الارجنتين ، غفلة ، مقر الحزب الشيوعي الارجنتيني ، وبوحشية بالغة ذبحوا الرفيق جورج كالفو احد قادة الحزب الشيوعي الارجنتيني .

وتلفت الصحيفة المذكورة انظار قوى السلام في العالم الى ان لجنة الخارجية في الكنغرس الاميركي ، كانت اعلنت رسمياً في الخامس والعشرين من ايار سنة ١٩٤٨ عن قائمة تحتوي على ٥٠٠ اسم هي اسماء قادة الاحزاب الشيوعية في العالم ، ومن بينها اسماء قادة الاحزاب الشيوعية في اوروبا وفي الشرقين الادنى والاوسط وفي اليابان وشرق آسيا .

وفي اواسط حزيران سنة ١٩٤٨ عقد في فرانكفورت في المانيا مؤتمر لقادة دوائر التجسس الاميركية في اوروبا وفي الشرقين الادنى والاوسط . وفي هذا المؤتمر بحثت الوسائل لاغتيال قادة الاحزاب الشيوعية في الاقطار المذكورة .

وفي حزيران الماضي من هذه السنة هدد الرئيس ترومان علناً بان الولايات المتحدة ستقوم بحملة ضد الشيوعية في جميع اقطار الارض .

الهجوم على قوى الحرية

وتنبه الصحيفة المذكورة ، اذ تسرد وقائع من التاريخ الحديث ، ان اكبر خطأ هو التفكير ان هذه الاجراءات الارهابية التي تتخذها الرجعية بتنظيم من الاستعمار الاميركي هي موجهة ضد الشيوعيين فقط .

فتجارب التاريخ تثبت ان الحملات الصليبية ضد الشيوعيين هي في الواقع هجوم عام على القوى الدمقراطية التقدمية عموماً . ان الرجعية تبدأ بالشيوعيين لأنهم اشد المدافعين عن مصالح الطبقة العاملة اصراراً ومثابرة . ان موسوليني بدأ هجومه ضد الشعب الايطالي باغتيال ماتيوتي ولكنه لم يقف عند هذا الحد . ان هتلر بدأ باغتيال الشيوعيين وانتهى بمحاولة اغراق جميع الشعوب الاوروبية في بحر من الدماء .

وتثبت الصحيفة المذكورة ان قوى الحرية والدمقراطية ، بالاضافة الى الشيوعيين ، تدرك هذه الحقيقة . ولذلك رأينا كيف هب الشعب الايطالي بملايينه عندما جرى الاعتداء على تولياتي ، وكيف هبت الطبقة العاملة البلجيكية عن بكرة ابيها عندما اغتال الفاشست الرفيق لاهو .

طريق احباط المؤامرة

واذا استطاع هتلر وموسوليني ان يتماديا وينجحا الى حد من الحدود في تنفيذ مؤامرة الارهاب والاغتيال ، فالقوى الدمقراطية في العالم اليوم هي اقوى بكثير مما كانت عليه زمن هتلر وموسوليني . انها في وضع يمكنها من الحيلولة دون افناء الشعوب في حرب جديدة ، وهي ايضاً في وضع يمكنها من افشال مؤامرات الرجعيين الرامية الى اغتيال قادة الحركات الدمقراطية والتحررية في العالم .

وتضع جريدة مكتب الانباء الشيوعي الخطة لاحباط هذه المؤامرة الاستعمارية البشعة :

ان اقوى سلاح لاحباط هذه المؤامرة هو في جبهة المناضلين المتحدة التي تمثل مختلف الاتجاهات السياسية : جبهة للدفاع عن السلام والحريات الدمقراطية ضد تسرب الفاشستية . لقد اصبح واضحاً الان ان الشيوعيين في جميع انحاء العالم يناضلون من اجل هذه الجبهة ، وهم موفقون في نضالهم الى حد كبير ، ولذلك ينالون اشد الحقد من الرجعيين ومثيري الحروب .

ومما يشجع الرجعية على مواصلة استخدام سلاح الاغتيال هو ادراكها ان السفاحين ، في ظل « العدالة » البرجوازية ، لا تنالهم طائلة القانون . ولذلك فمن السخف الانتظار من المحاكم البرجوازية الاهتمام باظهار السفاحين امام العدالة ومعاقبتهم .

ولذلك من واجب القوى الدمقراطية ، امام كل عدوان ، ان تنظم حركة جماهيرية جبارة تطالب بمعاقبة السفاحين .

ومن المهم ان تقوم المنظمات الدمقراطية ، تجاه كل حادث من هذا النوع ، بتنظيم تحقيق شعبي في الحادث ، ومثل هذا التحقيق سيؤدي الى كشف المصدر الذي اخذ منه السفاحون اوامرهم .

وفي كل بلد رأسمالي الآن اعشاش سوداء لمنظمات وعصابات فاشستية يديرها الاسياد الاميركان ويقدمون اليها الاموال وتعمل بارشادات الاميركيين السرية .

ان مصلحة السلام ومصلحة الطبقة العاملة تتطلبان شن نضال شعبي كبير لمنع هذه المنظمات السوداء من العمل ولحلها ومعاقبة اعضائها اشد عقاب .

وفي النضال ضد سلاح الاغتيال الذي تستخدمه الرجعية ، تستطيع الطبقة العاملة ان تستفيد من الخبرة الفنية التي اكتسبتها حركة الطبقة العاملة في جميع الاقطار ، وهي في الاساس : التنظيم ، واليقظة الثورية المثابرة ، والاهتمام الدائم بالقادة الذين لا يوفرون قوتهم او حياتهم في الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة ومصالح الشعب عموماً .

وفي النتيجة تؤكد صحيفة مكتب الانباء الشيوعي على ان انتقال الاستعمار والرجعية الى استخدام سلاح الاغتيال والارهاب هو دليل واضح على ضعف المستعمرين والرجعيين وعلى ان ساعتهم اصبحت وشيكة ولا مرد للمصير المحتوم .

وان التاريخ قد اثبت ان هذا السلاح لا ينقذ الرجعية بل هو يعجل في القضاء عليها .

«الحقيقة» الدولارية في صحف الاقطار العربية

موسكو ـ كشفت المجلة السوفياتية « الاوقات الجديدة » النقاب عن فضيحة تناقلت انباءها الصحف المصرية مؤخرا .

فمنذ ابتداء العدوان الاميركي على كوريا اخذت مكاتب الصحف المصرية تتلقى ظروفاً مختومة من السفارة الاميركية في القاهرة ، وهي تحتوي على دولارات اميركية ، هدية من السفارة الاميركية ، هكذا دون مقدمات او شرح !

وفهم ان الغرض من هذا السخاء الحاتمي هو شراء هذه الصحف حتى تقبل بأن لا تنشر الا الانباء الاميركية عن كوريا

وفهم ان اكثر من عشرة ملايين دولار قد وزعتها الولايات المتحدة الاميركية على صحف البلاد العربية ، منذ حزيران الماضي ، لهذا الغرض .

ومما لا شك فيه ان هذه الفضيحة تلقي ضوءا ساطعاً على مصدر الحماس الذي يبديه كثير من صحف الاقطار الرأسمالية في نشر الانباء الاميركية عن الحرب في كوريا .

النظام الفاشي يطبق على الحياة في اميركا !

نيويورك — منذ ابتداء العدوان الاميركي الغادر على الشعب الكوري ، اخذ جهاز ترومان يسوق بسرعة جنونية عجلة التحضير للحرب العالمية .

وعجلة التحضير للحرب ، كما دل تاريخ صعود هتلر الى الحكم في المانيا ، اذ تبدأ بالتدحرج ، تدوس ، اول ما تدوس ، حريات الشعب الذي تعمل حكومة بلاده على اشعال نار الحرب .

فهكذا ابتدأت المانيا النازية ايضاً : ابتدأ جهاز هتلر ، اول ما ابتدأ ، بالقضاء على حريات الشعب الالماني وحل منظماته الدمقراطية واغتيال قادته الشرفاء اوزجهم في معسكرات الاعتقال الرهيبة . ومن ثم تحول هتلر الى الشعوب الاخرى في محاولته الاجرامية لاغراق العالم في بحر طام من الدماء .

وهكذا يحضر للحرب زبانية « وول ستريت » في واشنطن الآن .

ابتدأوا بالحزب الشيوعي الاميركي فزجوا بقائده الكبير ، دنيس ، في اعماق السجون . ونظموا المحاكمات الاستفزازية ضد قادة الحزب الشيوعي الاميركي . ثم انتقلوا الى نقابات العمال ، فاضطهدوا قادتها المخلصين ، وهجموا بجهاز الجيش على العمال المضربين .

وفي النتيجة اصبح الكونغرس الاميركي يعتبر التوقيع على عريضة السلام جريمة يعاقب عليها القانون !

وبارنل توماس « اميركي مائة بالمائة » الذي كان رئيساً لمحكمة التفتيش المسماة « لجنة التحقيق في النشاط غير الاميركي » والذي زج في السجن عندما اكتشف انه يسرق اموال الحكومة ، اطلق سراحه الان ليعاود الدفاع عن « طريقة الحياة الاميركية »...

ومن مضي اسبوعين أقر الكونغرس الاميركي ، بمجلسيه ، مشروع قانون يسمى « قانون النشاط المعادي » . وهذا القانون ينص على زج المواطنين في معسكرات اعتقال اقيمت لهذا الغرض ، دون من محاكمة او تحقيق .

وبتعريف هذا القانون ، يشمل « النشاط المعادي » لا الشيوعيين فحسب ، ولا الموقعين على عريضة السلام فقط . بل كل من ينتقد « الستاتسكو » أي الوضع القائم ، وكل من يؤيد في يوم من الايام طلباً يؤيده الحزب الشيوعي ، ولو بح صوته من قبل ومن بعد في مهاجمة الشيوعية .

فاذا دعا احد الناس ، مثلا ، الى تقديم تعويض لعامل طرد من عمله ، وهو طلب يؤيده الحزب الشيوعي ، يرسل الى معسكر الاعتقال .

ويطلب هذا القانون من اعضاء الحزب الشيوعي ومن اعضاء حركة السلام ومن جميع المنظمات التي تعلن الطغمة الحاكمة انها منظمات « تسير وراء الشيوعيين » يطلب من اعضاء هذه المنظمات جميعاً ان يسجلوا اسماءهم لدى الحكومة . والذي لا يسجل اسمه ثم يكتشف امره يرسل الى معسكر الاعتقال .

ويكون عرضة لطائلة هذا القانون جميع المنظمات المتصلة بمنظمات في الخارج . كحركة انصار السلام والحركات الرياضية والدينية وغيرها .

واعلنت لجنة الكونغرس ، التي عرضت هذا القانون الفاشي ، ان بين يديها الآن قائمة تحتوي على اسماء ١٢ الف مواطن اميركي دمقراطي سترسلهم الى معسكرات الاعتقال حالما يصبح مشروع القانون قانوناً !

وعندما عرض مشروع القانون هذا على الكونغرس اثار ضجة كبيرة في اميركا ، حتى ان منظمات معروفة بعدائها للشيوعية ابرقت الى الرئيس ترومان تطلب منه التدخل لمنع هذا القانون من ان ينفذ .

وعندما يصبح هذا القانون ساري المفعول سيقع تحت طائلته كل من يطلب الغاءه او يظهر احتجاجه ضده ...

والاجراءات الدستورية في اميركا تعطي الرئيس ترومان حق نقض أي قانون يجيزه الكونغرس ، فاذا ما نقضه الرئيس يعود القانون الى الكونغرس ، فيبحث مرة ثانية ، فاذا ما اقره الكونغرس باكثرية تزيد على ثلثي الاصوات يصبح قانوناً ساري المفعول ولا يحق للرئيس ايقافه او نقضه .

ولخداع الرأي العام الاميركي ، وخصوصاً لخداع الطبقة العاملة الاميركية التي تعارض هذا القانون اشد معارضة ، اعلن الرئيس ترومان انه سيستعمل حقه في نقضه . وبالواقع استعمل هذا الحق في مطلع الاسبوع الماضي .

فرد القانون الى الكونغرس واجازه بأكثرية تزيد على ثلثي الاصوات ، وهكذا اصبح القانون ساري المفعول ، وطبق النظام الفاشي البوليسي على الحياة في الولايات المتحدة الاميركية .

وواضح ان الرئيس ترومان قد قام بحيلة مكشوفة وساذجة عندما استعمل حقه بنقض القانون . فلو كان صادقاً حقاً لطلب من اعضاء حزبه في الكونغرس ، وهم الاكثرية ، ان يصوتوا ضد القانون ولكن شيئاً من هذا لم يحدث . ان الرئيس ترومان مسؤول عن فرض الفاشية في اميركا ، مثل غيره من زبانية « وول ستريت » .

ان فرض هذا القانون الفاشي في اميركا يثير الآن ضجة عالمية كبيرة ، حتى ان صحف البرجوازية في بريطانيا اظهرت استياءها من اقراره ، وطلبت من الحكومة البريطانية الا تقوم بمثل هذا العمل في بريطانيا .

واصدر الحزب الشيوعي الاميركي نداء الى الشعب الاميركي دعاه فيه الى عدم التقيد بنصوص هذا القانون ومقاومته اشد مقاومة ، واعلن الحزب الشيوعي في هذا النداء انه لن ينصاع لاوامر هذا القانون الفاشي وان اعضاءه لن يسجلوا اسماءهم في سجلات الحكومة .

« المدفع قبل الزبدة » هذا هو شعار « وول ستريت » الرسمي الآن . وهذا الشعار الغوبلزي يفرض حتما الفاشية على اميركا .

والفاشية اذن هي « طريقة الحياة الاميركية » التي يعمل ترومان واتشيسون ومارشال على تصديرها الى الخارج مع الدولارات وطيارات الاندفاع الذاتي !

والشعب الكوري ، مثلا ، يتثقف الآن على « طريقة الحياة الاميركية » .

قصة سوفياتية واقعية

نسخة من « برافدا »

بقلم بوريس بوليفوي
الحائز على جائزة ستالين

على الرغم من ان هذه القصة تبدو كالاسطورة ، فانها حقيقة واقعة من بدايتها حتى النهاية . سمعتها في غابات خولم ـ جركوفسكي في منطقة سمولنسك يوم كانت تلك الاقاليم لا تزال يحتلها الانصار . لقد قصها علي نيكولاي فيدوروفتش سيموف ، احد الانصار ، وابنه يورا الذي كان تلميذا في المدرسة المتاعية ، ثم احد رواد الانصار ، وعرف في الكتيبة باسم « شمي » ، لوجهه المستدير المشرق وتجاعيده شعره الحمراء الملتهبة .

قال نيكولاي فيدوروفتش مبتدأ قصته :

« عندما احتل فرتس (١) مدينة فيازما واخذ يندفع نحو موسكو اصبحت مزرعتنا التعاونية (كولخوز) اوريخوفكا في اعماق مؤخرة « الالمان »

« على بعد نحو ثلاثة كيلومتر من الجبهة ، اضاف يورا موضحا ، وكان عليّ يحب الدقة في كل شيء .

« هذا صحيح ، ولكن لا تقاطع ... لقد اعتاد دس انفه في احاديث الكبار .. » قال الاب عابسا في وجه ابنه ، ثم استطرد قائلا :

« طيب ... لم نرتبك ولم نضع صوابنا وسرعان ما ظهرت في الغابات قرب اوريخوفكا وحدة من الانصار بقيادة الرفيق م .. لن اذكر اسمه ، انك تعرفه على كل حال . لقد بدأنا ولا شيء في ايدينا ... بندقية واحدة لكل خمسة رجال ، بدون خرطوش ، وحزمة من القنابل اليدوية وبعض الزجاجات المحرقة . ولكن سرعان ما جهزنا انفسنا بالاسلحة والاعتدة الاخرى التي غنمناها في المعارك . ولقد غنمنا ايضاً جهازا لاسلكياً المانياً .

« وكان بيننا فتى من الانصار اسمه سانكا كان يعمل مدير جهاز لعرض الافلام في قضائنا ـ انه شاب ماهر ، سرعان ما ادرك حركات ذلك الجهاز واصلحه . وقال : « الان ، ايها الاخوان ، لم نعد صما . سنستمع الى موسكو » . ولا يعلم قيمة الراديو الا الرجل الذي قاتل في الغابات . انه لشيء عظيم ! ووضع الفتى السماعات على اذنيه ... والتف الرجال حوله يشرئبون باعناقهم كالاوز .

وكدنا لا نستطيع الصبر ، نتحرق لمعرفة اين يقاتل الجيش الاحمر الان ، وماذا يجري في البلاد وكيف الحالة في موسكو . كان هذا في اكتوبر . واني لاذكره اليوم كما لو حدث امس . كانت الحقول تبدو في الاصباح بيضاء ناصعة تجللها الثلوج . »

وقاطع يورا مصححاً :

« ليس في اكتوبر ، بل في نهاية اكتوبر . »

قال نيكولاي فيدوروفتش غاضباً :

« ما العمل في طفل كهذا ؟ كم من مرة قلت لك ان لا تتدخل حينما يتكلم ابوك ؟ اذهب من هنا . »

وانتظر حتى ذهب ابنه ثم استطرد قائلا :

« اجل .. كان ذلك في نهاية اكتوبر . ولكن ما الفرق ؟ بالاختصار ، وقفنا جميعاً حول الراديو ، هذا الحرس طبعاً . وفجأة نهض سانكا شاحب الوجه ترتجف شفتاه كمن ضرب بهراوة على رأسه . وصرخ : « موسكو » ودون ان ينهي كلامه قعد على كومة من التراب وانهالت الدموع من عينيه . فظيع ان ترى شاباً ضخما خشنا مثله يبكي . وقفنا جميعاً صامتين . وهز القائد سانكا من منكبيه قائلا : « انك تكذب ! ربما اسأت الفهم . واجاب سانكا : « انها الحقيقة .. الاذاعة من كويبيشيف ... يقولون ان موسكو ولينينغراد قد استسلمتا وان غوركي على وشك السقوط . وان الجيش الاحمر يتقهقر طلباً للحماية الى الاورال . » فقال القائد : « انك تكذب ، اريد ان استمع الى الراديو بنفسي » . وقعد قرب الراديو ، ولكن كما يحصل دائما ، في اللحظة الحرجة : خشخشة وضجيج ، ولم يعد في الامكان فهم شيء .. ثم انتهت الاذاعة .

« لن احاول وصف كيف قضينا ذلك النهار . لقد بدا كل واحد منا كمن دفن امه . انباء كهذه ليست مزحة !

« وفي المساء عندما ازف موعد الانباء قال القائد لسانكا : « الى آلتك حالا وآتنا بالانباء . » واصغى سانكا الى الراديو هنيهة ثم نهض دون ان يتفوه بكلمة او ينظر الى اي انسان : وفهمنا جميعاً ان الاوضاع سيئة .

وكان الالمان في تلك الاثناء قد علقوا اعلانات موجهة الى الانصار يقولون ان لا فائدة في القتال فان موسكو ولينينغراد قد سقطتا ، وغوركي ايفانوفو في ايدي الالمان ، وما تبقى من الجيش الاحمر يتقهقر الى ما وراء الاورال . فالقوا اذن اسلحتكم واخرجوا من الغابات ـ ولن يصيبكم اذى . »

بالطبع لم يشأ احد ما ان يصدقهم . وكيف نستطيع ان نصدق ان الجيش الاحمر تحطم ! . والان هذه الاذاعة من كويبيشيف » ...

فقاطعه يورا بفراغ صبر ، وكان قد عاد ووقف خلف ابيه :

« ليس من كويبيشيف ، بل من سكولينزبرغ »

« صحيح .. ولكننا علمنا هذا فيما بعد . اما في ذلك الحين فلم يخطر في بالنا قط ان الالمان يخدعوننا . لقد كانت مواعيد الاذاعة هي هي ، وكانت اصوات المذيعين تبدو مألوفة لنا ... حسنا ، ان انباء كهذه جعلتنا نشعر كاننا جالسون والسيف مسلط على رؤوسنا . وفي ذلك الوقت خرجت احدى نساء الكولخوز ، ارملة اسمها كاترينا فلاسيفنا جاريفوفا ، الى الساحة لتنشر غسيلها . فماذا رأت ؟ هنالك على الثلج وجدت جريدة . فتحتها ... فبدت مألوفة ... انها « برافدا » . وعلى صفحتها الاولى صورة ضريح لينين ، وعلى المنصة يقف الرفيق ستالين ومعه الرفاق مولوتوف وجدانوف وميكويان وفوروشيلوف وغيرهم . والجريدة حديثة العهد ... ما معنى هذا ؟ نظرت الى التاريخ فاذا هو ٨ نوفمبر !

« اسرعت بالجريدة الى المنزل وارتها لابنتها قائلة : اقرئيها يا ابنتي . عجلي . ماذا تقول ؟ » وقرأت الفتاة ، وكادت لا تصدق عينيها : استعراض في موسكو . الرفيق ستالين يلقي خطاباً . انه يقول ان ايام الغزاة قد اصبحت معدودة . وقدم احد الجيران يستعير اداة منزلية . فعادوا وقرأوا الجريدة معاً . وفي المساء تجمع اهل الكولخوز كلهم في المنزل . وقرىء خطاب الرفيق ستالين عشر مرات . وانتقلت الجريدة من يد الى يد . ونظر الناس اليها كأنها شيء مقدس . انها شيء حقيقي ، شيء عادي ، شيء مألوف عزيز . يستحيل علي ان اصف الفرح الذي شعر به الاهلون . وفي ذلك المساء جاءنا رسول يعدو من القرية : « انباء سارة ايها الاخوان ! ان احدى النساء قد وجدت نسخة حديثة من « برافدا » ! الرفيق ستالين القى خطاباً في الساحة الحمراء ! اننا سنقذف بالالمان الى جهنم ! استعراض للدبابات في موسكو » وأمور اخرى كهذه .

« شعرنا كأن حملا ثقيلا قد ازيح عن مناكبنا . وارسلنا في طلب الجريدة . واشعلنا النيران وقعد الجميع حولها . وقرأت الجريدة بصوت عال طوال الليل . فما نكاد نبدأ القراءة حتى تقدم جماعة جديدة فنعيد القراءة من البداية . لقد قرىء خطاب ستالين تلك الليلة مرات ومرات حتى حفظه الكثيرون غيباً . وها هو ابني يوركا يستطيع ان يتلوه عليك كلمة فكلمة .

وانتشرت انباء « برافدا » انتشارا واسعاً . حتى اخذت القرى البعيدة ترسل الرسل سرا لقراءة تلك النسخة من الجريدة واخذوا ينسخون خطاب ستالين في دفاترهم . وراح الناس يكتبون بالفحم على اعلانات الالمان : « هذا كذب » . واشتدت العزائم وعلم الناس ان الحكومة السوفياتية لا يمكن اسقاطها . وبدأ الناس يقبلون علينا افواجاً ، فرحنا ننتخب ونختار ولا نقبل الا من يحضر معه بندقيته .

« وراح الذعر يستولي على الالمان : ما الامر ؟ وماذا جرى ؟ .. وكان بيننا خائن قذر : بيوتر باظوف ، قضينا عليه فيما بعد . لقد وشى هذا الخائن بجاريفوفا قال ان لديها جريدة تثير الشعب . فجاء البوليس الالماني في سيارة نقل ، نحو خمسة عشر منهم ، مجهزين بالمدافع الرشاشة . وداهموا بيت جاريفوفا صارخين : اين الجريدة ؟ اعطنا الجريدة . فوقفت امامهم شاحبة بيضاء كالثلج وقالت « لست ادري عما تتحدثون ، لست ادري شيئاً عن اية جريدة » . فسألوها : لماذا يأتون اليك الناس من مختلف انحاء القضاء ؟ فاجابتهم : « اني اجمع الاعشاب الطبية ، القد طردتم الاطباء جميعا ، وانا الان اعالج المرضى . » لقد احسنت الكذب ولكنهم لم يصدقوها لقد انبأهم بيوتر باظوف بكل شيء .

« كان واضحا ان الجريدة قد اقلقت المحتلين . لقد عذبوا الارملة مدة طويلة لووا ذراعيها واقتلعوا شعرها . لقد بكت وصرخت ولكنها لم تبح بشيء . هددوها بحرق بيتها فقالت : دونكم فاحرقوه انني لا ادري بشيء . »

وتهدج صوت فيدوروفتش والحرور قد عيناه بالدموع فتظاهر بان ذلك ناتج عن دخان التبغ وقال : « ولعن الله هذا التبغ ، انه يحرق الحلق كالخل . » ثم استطرد قائلا :

« انهم حرقوا بيتها وقتلوها . ولكنها كانت قد خبأت الجريدة تحت حجر في البستان فذهبت ابنتها الى البستان ـ انها تعمل ممرضة معنا الان ـ واخذت الجريدة في تلك الليلة نفسها وجاءت بها الينا .

« ولا حاجة الى القول ان وحدتنا واصلت النمو . وحشد الالمان كل قواهم امام موسكو لأن امورهم ساءت هناك . ولم يبق في حاميات القرى سوى كبار السن وغير الصالحين للخدمة في الصفوف الاولى . وفي احد الايام هاجمنا هذه الحاميات وقضينا عليها وطهرنا منطقتنا واقمنا ما يسمى « ارض الانصار » التي لا يستطيع الالمان الاقتراب منها دون دبابات .

ولكن مالنا ولهذا ، انك تعرفه كله ، فلنعد الى الجريدة . لقد احتفظ بها قائدنا وثيقة تاريخية ، ليعلقها بعد الانتصار على الالمان في احد المتاحف . »

« واين هذه الجريدة الان ؟

« هذا هو السؤال . ان قائدنا يحرص عليها حرصه على بؤبؤ عينه . لقد كان سكرتيرا في الحزب قبل الحرب وهو يفهم مثل هذه الامور . ولكن جاءنا مرة رسول من قائد الانصار في المنطقة المجاورة يحمل رقعة فيها : « ارسلوا لنا الجريدة . انها ليست سوى وثيقة تاريخية بالنسبة لكم ، لأنكم قد تحررتم . اما نحن فلا نزال تحت نير الالمان وستكون لنا سلاحا . » فلم نستطع الا ان نرسل اليه الجريدة مقابل وصل . وبدأت الجريدة مرة اخرى تدور دوراتها . »

« واين هي الان ؟ »

« لست ادري . لقد فقدنا اثرها . ان تلك المنطقة ايضا قد تحررت . ولقد ذهبت مرة اليها لاصلح مدفعا ، فطلب الي قائدنا ان احضر الجريدة معي . ولكني فهمت ان الانصار في منطقة مينسك قد طلبوها فارسلت اليهم . »

وابتسم نيكولاي فيدوروفتش حتى بانت نواجذه واشرق وجهه حتى بدا وكأنه في مقتبل الشباب ، واستأنف حديثه قائلا :

« ولقد بدأ الناس يشيعون الاساطير حول هذه الجريدة . فيقال ان الالمان قد القوها في النار فلم تحترق ، فالقوها في النهر فلم تغرق ، فثارت ثائرتهم واشتد بهم الغضب فوضعوها في قذيفة مدفع واطلقوها ، فانفجرت القنبلة وتحولت الى ملايين من نسخ الجريدة ! »

فقاطعه يورا قائلا : « اساطير عجائز »

فنظر الأب الى ابنه مبتسما وقال :

« لا ، ليست اساطير عجائز ، الا تتلقى الصحف الان ، « برافدا » و « ازفستيا » وغيرها . الا تصلنا الانباء عن تقدم الجيش الاحمر وسحقه الاعداء في كل الميادين ؟ »

ودفع الاب ابنه بتعجب فقال الصبي ولكنه عاد حالا واحتفظ بجوازه .

« ما قولك ؟ اساطير عجائز حقا ! يجب ان تنهي الحكاية اذ تقص عليك . »

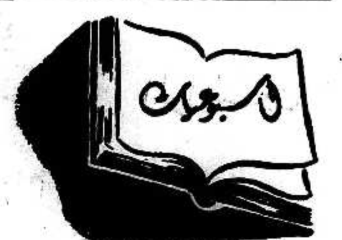
● ● ●

(١) لقب يطلق على الالمان .

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لكم رفاق لم يطالعوا ، باللغة العربية ، البيانات المقدمة الى المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فالرجاء من كل من يستطيع ان يستغني عما عنده من هذه المواد لوقت معين ، ان يرسلها الى عنوان جريدة الاتحاد بحيفا ، ص.ب ١٠٤

(اللجنة التنظيمية المركزية)



« ضاع تعبي يا صغير »

من معلم سرية « كشافة ماريوسف » بحيفا ، وصلت الى احد المواطنين رسالة جاء فيها ما يلي بالحرف الواحد :

« يؤسفني ان اعلمك ان ابنك ... اخل بقوانين الكشافة المسيحية المعروفة ، فبينما كنا ذاهبين في رحلة الى يافا تل ابيب ... اذ بدأ ابنك ... بانشاد اناشيد شيوعية بدلا من ان ينشد اناشيد الكشافة القائمة على الدين المسيحي الحر . لقد ضاع تعبنا على ابنكم ... ، ومع كل ذلك نرجو من حضرتكم ان تنقذوا ابنكم من فخاخ الشيوعية وشراكها ... ولا سيا وقد مضى عليه بضعة اشهر في سريتنا وهو في احسن اداب وتهذيب ... »

الخ ... الخ !

فماذا كان يغني الولد المسكين ؟

كان يغني :

« يا شعوب الشرق هيا لنضالنا المبين حيث نحظى بالحرية رغم انف الغاصبين »

وبينما يؤكد « معلم السرية » في رسالته ان « العشرة الرديئة تفسد الضمير السليم » يعرف كل والد منصف ان من قوانين الشبيبة الشيوعية احترام الوالدين وعدم التدخين او مشاهدة الافلام البذيئة . ومن يزور نادي الشبيبة الشيوعية يرى اكبر شعار معلق على الجدار هناك هو كلمة لينين للشباب : « تعلم وتعلم ثم تعلم » ...

فهل في ذلك ما يتعارض مع الدين المسيحي « الحر » يا « معلم السرية » ? او ان كلمة « الحر » هنا قد اختفت لتنسخ كل التعاليم الشريفة التي يتحلى بها الدين المسيحي ؟ !

الابن الضال

وفي هذه المناسبة تأتيني ذكرى حادثة من ايام شبابي الاولى .

فلما وجدت طريقي الى الحزب الشيوعي ، قبل اكثر من عشر سنوات ، ادخل اشخاص عقليتهم مثل عقلية « معلم السرية » المذكور اعلاه ، في روع والدي العجوز ، انني اصبحت ابناً ضالا .

وبينما كنت اقضي اوقات فراغي في المساء ، اما في النادي استمع الى المحاضرات ، واما في غرفتي اطالع الكتب كان اقراني يقضون لياليهم إما بلعب القمار وإما باحتساء الخمرة في البيت ، وإما بالتنقل من دار السينما الى اخرى .

واذ تراهم والدتي يجتمعون في البيت بدوني ، كانت تذرف الدمع في الخفاء على « الابن الضال » ...

وفي يوم من الايام اكرهني اقراني على التخلي عن كتبي وان اشاركهم سرورهم بلعب القمار .

وجاءت والدتي ، ورأتني على هذه الحال . وبخفة انسلت من الغرفة لتعود وقد احضرت معها اخوتي الكبار ووالدي ، وهتفت « شكراً لله ... لقد عاد الابن الضال .... فلنذبح العجل المسمن » !

واخذتني سورة الغضب ، فوقفت معاتباً والدتي وسائلاً : هل تشكرين الله على انني العب القمار وقد تركت كتبي المفيدة وعملي من اجل مستقبل سعيد لابناء امتي ؟

وكان هذا اول خطاب سياسي القيته في حياتي . وقد ترك أثراً في نفوس والدتي واخوتي واقراني .

حتى ان اقراني هؤلاء ، ومنذ ذلك الوقت ، اخذوا يهتمون بالكتب التي اقرأها . وقد انقذت عدداً منهم فيما بعد من حياة المضيعة والفراغ .

وهكذا يكون « السقوط في فخاخ الشيوعية » على حد تفكير « معلم السرية » ...

كم احب لو ان « معلم السرية » وامثاله يستطيعون مقابلة والدتي لتقول لهم كلمة او كلمتين فما لا شك فيه انني كنت احترم والدي قبل ان اصبح شيوعياً ، ولكني بعد ان اصبحت شيوعياً صرت احترمهما ويحترمانني .

وبين الأمرين فرق كبير !

(جهينة)

الطبقة العاملة ، اليهودية والعربية ، تهب للدفاع عن حرية التنظيم النقابي

الحزبان ، الشيوعي والمبام ، يحتجان على القرار العسكري بمنع انعقاد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب
العمال اليهود والعرب يعقدون الاجتماعات و يرسلون البرقيات و يوقعون العرائض الاحتجاجية

حيفا — من مكتب الاتحاد — من كل مكان في اسرائيل تقريباً تصلنا تباعاً انباء النقمة الشعبية على القرار العسكري الجائر بمنع انعقاد المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب في مدينة الناصرة . واذ تشير هذه النقمة الشعبية الى تضامن العمال اليهود والعرب في الدفاع عن حرية التنظيم النقابي ، تشير ايضاً الى الاحترام الكبير الذي يتمتع به مؤتمر العمال العرب بين افراد الطبقة العاملة في البلاد ، والى ان مجال النضال من اجل الغاء القرار العسكري الجائر هو مجال واسع جداً .

وفود وبرقيات وعرائض

فمنذ مطلع الاسبوع الماضي وعمال الناصرة وغيرها يؤلفون الوفود التي تزور الحكام العسكريين مطالبة بالغاء قرار المنع الجائر .

ويرسل العمال مئات البرقيات الى رئيس الوزارة ووزارة العمل احتجاجاً على القرار .

وفهمنا ان بين العمال اليهود سيبتدىء حملة لتوقيع العرائض احتجاجاً على القرار والمطالبة بالغائه .

اجتماعات شعبية

وفي مطلع الاسبوع الماضي احتشد الوف العمال العرب في اجتماعات شعبية عقدها المؤتمر في مختلف الاماكن حيث له فروع فيها . ومن هذه الاجتماعات طيرت البرقيات الاحتجاجية

ومن هذه الاجتماعات ما عقد في عكا وتكلم فيه جمال موسى ، وفي البعنة حيث تكلم رمزي خوري ، وفي نحف حيث تكلم نديم موسى ، وفي الرامة حيث تكلم المحامي حنا نقارة ورمزي خوري وحنا خزعل ، وفي كفر ياسيف حيث تكلم جمال موسى ، وفي عبلين حيث تكلم يوسف عبده .

وفي قضاء الناصرة ، في الرينة وغيرها عقدت اجتماعات مماثلة .

الحزب الشيوعي

ويبدي الحزب الشيوعي نشاطاً كبيرا في تجنيد الطبقة العاملة اليهودية والعربية للدفاع عن حرية التنظيم النقابي . وصحيفته اليومية « قول هعام » تنشر على صفحتها الاولى ، بالاحرف الضخمة ، شعار المطالبة بالغاء قرار المنع .

وفي اجتماعات ضخمة عقدها الحزب الشيوعي في تل ابيب وحيفا ورامات غان وعكا استنكر الخطباء قرار المنع ومن الاجتماعات طيرت البرقيات الاحتجاجية .

حزب المبام

وقد اتسعت الحملة الشعبية لالغاء القرار الجائر

عندما اعلن احد قادة المبام ، سيزلنغ ، في اجتماع شعبي كبير عقد في القدس في الاسبوع الماضي ، احتجاج حزبه على قرار الحاكم العسكري بمنع انعقاد المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب .

مؤتمر صحفي

هذا وقد عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ، مساء الاحد الماضي ، مؤتمراً صحفيا في حديقة الكرمل بحيفا ، تكلم فيه عن اللجنة التنفيذية النائب توفيق طوبي ومنعم جرجورة ، وشهده من الصحفيين ممثلو قول هعام والاتحاد وعل همشار ودافار ويديعوت حدشوت ويديعوت هايوم ، ووزع على المجتمعين بيانا صحفيا بتفصيل قرار المنع الجائر واحتجاج مؤتمر العمال العرب عليه .

توقف معمل بسكوت

القدس — توقف مصنع البسكوت المعروف باسم « فرمون » عن العمل لعدم توفر السكر اللازم لصنع البسكوت وقد سبب توقفه عن العمل حرمان ما يقرب من مئة عائلة من العمل والاجور وارتمائهم في احضان البطالة .

وقد علمنا ان مصانع اخرى لصنع البسكوت توشك ان تتوقف في الايام المقبلة .

لقد مضى زمن ليس بالقصير على هذه المصانع وهي تنتظر وعود الدوائر الحكومية بتيسير المواد الخام وخصوصاً السكر ولكنها لم تلق شيئاً ، ومع هذا فقد سمعوا من وزارة التموين مؤخراً ، وبعد ان توقف المصنع ، ان السكر على الطريق .

ان عدم توفر المواد الخام وعدم الاهتمام بتيسيرها سيزيد في عدد العاطلين عن العمل .

مراقب المؤن يعمل في التهريب
ضبط البضاعة واحالته الى المحاكمة

ام الفحم — اصدر مراقب المؤن في القرية امرا الى جميع الدكاكين يمنعهم من بيع ما لديهم من اقمشة واحذية الا بعد اصدار النقط ، وقد قام بعض الجنود باحصاء ما لدى التجار من البضائع .

وما كاد هؤلاء الجنود ينهون عملية التسجيل حتى بدأ مراقب المؤن يتجول في القرية ويأخذ من الدكاكين ما يروق له من البضائع مقابل اعطاء اصحابها ايصالات وذلك حتى نتيجة « المحاكمة » فاما ان تصادر البضاعة او تدفع الحكومة ثمنها بسعرها القانوني ، ولكنه اخيرا ارسل ثمن البضاعة الى اصحابها باسعار زهيدة جدا .

واخيرا ثبت انه نقل البضاعة من القرية واراد تهريبها ولكنها ضبطت على الطريق ، وارجعت الى ام الفحم حيث ثبت لدى البوليس والحاكم ان المراقب قد استولى عليها لنفسه ولذلك اوقفه عن العمل واحاله الى المحكمة .

الهستدروت وشركات المواصلات

اصحاب هذه الشركات «التعاونية» هم اصحاب رؤوس اموال مستغلون
ان مكانهم هو خارج الهستدروت وعلى البلديات ان تراقبهم جديا

تل ابيب — عن قول هعام — بقلم م. ابرهامي — قبل بضعة اسابيع اتخذت اللجنة التنفيذية للهستدروت قرارا بشأن « تعاونيات » المواصلات . وكان ذلك القرار انذاراً جاء متأخراً ، ولم تبرز فيه النتيجة التي تهدد شركات المواصلات ، اذا استمرت في ممارستها في الخضوع للستدروت . ان النتيجة الوحيدة الممكنة هي فصلها عن الهستدروت .

ان القرار لم يذكر هذا الامر بوضوح بل احتوى عبارة نصها : « ان الهستدروت لن تستطيع ان تتحمل مسؤولية التعاونيات » اذا استمرت هذه التعاونيات على سياستها الحاضرة .

خلال سنوات ، اثبت اليسار العمالي ان شركات المواصلات في اسرائيل ليست تعاونيات عمالية وليس لها مكان في الهستدروت ان القضية استغلال هذه الشركات لعمال مأجورين تلك القضية التي طال البحث فيها سنوات عديدة ، كافية وحدها البرهان على ان الهستدروت لا تستطيع ان تكون ملجأ لهذه الشركات .

فهذا الوضع مناف لمبادىء الهستدروت الاساسية . وفوق ذلك واضح ان سياسة هذه الشركات قائمة على نهب متواصل للاهلين ورفع مستمر لاجور السفر .

الا ان قيادة « الباي » لم تكن لتهتم بحاجات الجمهور ولا تصغي لتحذير اليسار ومطالبه . وطيلة سنوات عديدة احتملت قيادة « الباي » تنكر هذه الشركات لمطالبة عمالها بحقوق متساوية بها . ان اهتمام قيادة « الباي » بمصالحها الحزبية الضيقة هي التي ساعدت على وصول هذه الشركات الى الوضع التي هي فيه الان .

ومهما يكن السبب ، سواء اكان الرغبة في ايجاد احتياطي من « الارستقراطية » العمالية ، ام حاجات الانتخابات ، ام الحاجة الى مصدر تمويل للمشاريع الحزبية ، ام كل هذه الامور معاً ، فان قادة « الباي » شركاء في مسؤولية نشوء هذا الوضع .

وهذا الوضع لا يقتضي القيام بمفاوضات ولا توجيه انذارات ، بل يقتضي فصل هذه الشركات وإعضائها حالا عن الهستدروت .

ان اعضاء هذه الشركات هم اصحاب رؤوس اموال ومستغلون ، ومكانهم خارج الهستدروت التي من واجبها النضال ضد استغلال هذه الشركات كما يجب ان تناضل ضد كل صاحب عمل مستغل .

وقضية اخرى هي قضية مستقبل المواصلات . ان الاوساط البرجوازية قد استغلت بحث قضية هذه الشركات في الهستدروت وانذارها ، وراحت تطالب « بتأميم المواصلات » فالبلاد في خطر ...

اجل ان البلاد في خطر ... انه خطر اصحاب الاموال الاجنبية وصنائعهم . وصراخ هؤلاء ضد الهستدروت ليس سوى محاولة للتغطية على جرائم النهب والاستغلال التي يرتكبها هؤلاء الناس ضد جماهير الشعب .

ان هذه الاوساط لم ترفع شعار تأميم الشركات الاجنبية وتأميم الاستيراد وللمشاريع الصناعية الاساسية . لأن هذه مصدر ارباح البرجوازية الكبيرة .

انهم لا يطلبون المراقبة الشديدة على الاسعار واجور النقل والسفر ، ولا يطالبون زيادة عدد الباصات التخفيف على الجمهور ، انهم لا يطلبون من زميلهم روكاخ مراقبة شركة باصات « دان » ولا من صديقهم اوستر مراقبة شركة « هامكشر » . ولا يطالبون برقابة حكومية على شركات الباصات بين المدن مثل « ايجد » و « دروم يهودا » . وممثلوهم في البلديات وافقوا دائما على رفع اسعار السفر في الباصات على مبدأ « حك لي احك لك » اذ ان رفع الاسعار أمر مناسب وموافق لهم في كل زمان ومكان .

والقضية هي : رقابة حقيقية عملية من الحكومة والمجالس البلدية على المواصلات ومنع رفع اسعار السفر والعمل على تخفيضها وتعيين حد ادنى لعدد السيارات والطلب الى شركات المواصلات وضع هذا العدد تحت تصرف الجمهور . وعدم الاصغاء الى معارضة هذه الشركات بمد خطوط حديدية في الامكنة التي تقتضي ذلك . (ان شركة « هامشاحر » مثلا تضغط لمنع تسيير قطار حيفا — نهارية) ومنع حشر الناس وقوفا بالعشرات في الباصات والنضال ضد كل ظاهرة من ظواهر السمسرة والاستغلال من جانب تلك الشركات . فهذه الأمور هي التي تضمن مواصلات مفيدة في الدولة .

السوق السوداء في وادي النسناس

حيفا — من مكتب الاتحاد — كنا ذكرنا في عدد سابق عن انتشار السوق السوداء ، وعدم اهتمام دائرة المؤن ودائرة مراقبة الاسعار بمكافحتها . لقد ساعد نظام تنقيط الملابس والاحذية على انتشار السوق السوداء ، وعلى تلاعب التجار بالاسعار ، ورفضهم البيع بالاسعار الرسمية ، على الرغم من وجود النقط مع المشتري ، بحجة ان تجار الجملة لا يسلمونهم البضائع حسب الاسعار الرسمية بل حسب اسعار السوق السوداء .

وعلاوة على ذلك ، يتلاعب بعض التجار بالمقاييس . فقد حدث يوم الثلاثاء الماضي ان ذهب الأخ خليل نصر الله غريب الى التاجر منير سابا لشراء قماش للفراش ، فطلب ٧٥٠ ملاً للمتر الواحد مع ٦ نقط . ولكن عندما اخذ في قياس القماش ، قاسه على اساس المتر ٩٠ سنتمتراً ، بحجة انه استلمه من الشركة على هذا الشكل . وقد رفض الأخ خليل قبول ذلك ، وطلب وصلاً من التاجر يوضح فيه المقياس والسعر ، فرفض التاجر البيع واخفى القماش .

اننا نلفت انظار دائرة المؤن ودائرة المراقبة الى هذه الحالة ، ونطلب تشديد مكافحة السوق السوداء والمتلاعبين بالاسعار .

اجتماعيات

عقد مساء الاحد في ٢٤ ايلول ، في عبلين قران الرفيق ناصر تيم على الانسة رسمية ، في حفل رائع اشترك فيه عدد كبير من الرفاق والاصدقاء من عبلين وخارجها فهانيئا للعائلة الجديدة وبالرفاه والبنين .

رزق رفيقنا حسين ابو سعد من الناصرة طفلا ذكرا اسماه عادلا فنتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه الكريمين .

عشرة من اعضاء القسم العربي في المبام في كفر ياسيف ينسحبون
استياء الاعضاء من تصرفات رستم بستوني ومن الفوضى

كفرياسيف — على أثر القرار الانهزامي الذي اتخذته قيادة المبام بانسحاب الاعضاء العرب في القسم العربي في المبام من مؤتمر العمال العرب والانضمام الى اتحاد عمال اسرائيل ، ازداد التذمر في اوساط العمال المنظمين في قسم المبام العربي ، ورفض عدد منهم التخلي عن مؤتمر العمال .

ومن المعروف ان القسم العربي في المبام استطاع ان يضم الى صفوفه عددا من العمال العرب مستغلا ازمة البطالة المستحكمة في القرى العربية بأن أخذ يجد عملا موقتاً لقسم منهم في كيبوتسات المبام .

وفي اليوم الثاني من هذا الشهر قام رستم بستوني ، وهو سكرتير القسم العربي في المبام ، بزيارة كفرياسيف حيث عقد اجتماعاً للفرع واجرى انتخابات لهيئته الادارية .

ويظهر ان الفوضى في الفرع كانت ضاربة اطنابها بحيث لم يجر الانتخاب بطريقة منظمة مما اغضب عددا من العمال الواعين ، وبينهم الاخ مخايل خليل نصر الذي هو احد مؤسسي فرع المبام في كفرياسيف .

وعندما احتج الاعضاء على سوء التصرف في الانتخابات صاح فيهم رستم بستوني محتدا : « كل من يقف في طريقنا سنمحا كمه ولو طالت المدة كمجرم حرب كما حوكم مجرمو الحرب الالمان وسنتخذ ضدهم احكاماً كما اتخذت ضد مجرمي الحرب الالمان » .

وكان هذا التصرف من رستم بستوني « مسك » الختام ، اذ انسحب على الأثر عشرة من الاعضاء .

وارسل مخايل خليل نصر الى جريدة « الاتحاد » كتاباً اعلن فيه براءته من القسم العربي للمبام .

وقد فهمنا ان الاعضاء يتساءلون باستمرار : لماذا ترفض قيادة المبام تنظيم الاعضاء العرب على قدم المساواة مع الاعضاء اليهود كما هو حاصل في الحزب الشيوعي . وكيف نوفق بين سياسة المبام المعلنة في النضال ضد التفرقة القومية وهذه التفرقة القومية القائمة داخل صفوف الحزب ؟

الحكم العسكري يعلن الجش منطقة محظورة

الجش — بعد غياب شهر كامل ، حضر نائب الحاكم العسكري الى القرية هنا ، ولكن ليس لاعطاء التصاريح ، بل لتبليغ الاهالي ان قرية الجش قد اصبحت « محظورة » ، ولافتتاح مكتب يقيم فيه كاتب وثلاثة جنود ، والتعليق يافطة على مدخل القرية بأن « المنطقة محظورة بأمر من الحاكم العسكري وممنوع الاخذ والرد مع المواطنين بدون اذن » ...

وهكذا يحاول الحكم العسكري ان يجعل من القرية هنا مجدلا ثانية يجول فيها ويصول .

الجش — ظهرت في القرية هنا عدة اصابات بأمراض التيفوئيد والسعال الديكي والدزنطاريا .

وعلى الرغم من عدم حضور طبيب الشؤون الاجتماعية منذ شهرين ، وعدم وجود عيادة طبية ، لا يزال الحاكم العسكري يمنع التصاريح عن اهالي هؤلاء المرضى الذين يريدون معالجة مرضاهم .

الجش — استاق جنود الحكم العسكري الاخ فارس ايوب واجبروه على تنظيف يافطة قديمة ، ثم اعتقلوه مدة من الزمن افرجوا عنه بعدها .

هكذا يريد الحكم العسكري ارهاب المواطنين بتسخيرهم في اعمال حسب مشيئته دون رادع او محاسب .

وفاة رجل فاضل

جرى بعد ظهر الاحد الماضي بحيفا ، وباحتفال مهيب ، تشييع جثمان المرحوم فضل الله جدلاني ، الذي توفي مساء السبت الثالث والعشرين من ايلول عن ٧٥ عاما . وكان الفقيد محبوبا من جميع اصدقائه ومعارفه الكثيرين لدماثة اخلاقه واخلاصه لاصدقائه

وقد سار في تشييع جثمانه عدد كبير من المواطنين يتقدمهم فريق الكشافة الارثوذكسية وحملة الاكاليل ورجال الدين .

والاتحاد تعزي السيد جان جدلاني ووالدته الكريمة واخوته بهذه الخسارة المؤلمة

خالد المر

وفقد رفيقنا حنا المر ، صباح الاثنين الماضي طفله خالد الذي لم يتجاوز الشهرين من عمره ، فنعازينا لرفيقنا حنا المر لزوجته الفاضلة .

سياسة الترحيل تفسح المجال امام تدخل المستعمرين

ليك سكسس — في تقريره الى هيئة الامم ، اعلن الجنرال رايلي ، وهو رئيس لجنة الهدنة الفلسطينية التابعة للهيئة ، ان اسرائيل قد طردت ٤٠٠٠ بدوي من النقب مستخدمة لذلك الجيش والمصفحات وطيارات الاستكشاف ، وبعد طردهم احرقت خيامهم ومحاصيلهم وممتلكاتهم .

واعلن الجنرال رايلي انه منذ اذار الماضي طردت السلطات الاسرائيلية الى غزة حوالي الف عربي يقولون انهم اضطروا الى توقيع وثائق يعلنون فيها عن رغبتهم في الرحيل مع انهم لا يرغبون في ذلك . وان شائعات تدور حول عزم الحكومة الاسرائيلية على تحويل المجدل الى منطقة عسكرية وان ١٠٠٠ عربي من سكانها سيطردون الى غزة .

وواضح ان سياسة الترحيل التي تتبعها حكومة اسرائيل الحالية تجاه مواطنيها العرب تفسح المجال امام الجنرال رايلي وغيره من خدام المستعمرين للتدخل في شؤون اسرائيل والبلاد العربية ولتنفيذ اغراض المستعمرين . بينما سياسة ديمقراطية تجاه المواطنين العرب ستلجم افواه خدام الاستعمار وتقلب خططهم رأساً على عقب . اننا نعلم ان السياسة الاميركية هي نفسها التي تؤدي في اسرائيل الى عمليات الترحيل هذه وان الجنرال رايلي يعلم بها ، ولكنها الخطة المدبرة لتبرير الترحيل الاستعماري ، حسب المثل « يقتل القتيل ويمشي في جنازته » .

سكان يبنه يوقفون عرض الشريط الاميركي المزيف للحرب الكورية

يبنه — بعد مظاهرة سلمية قام بها سكان يبنه لدى عرض شريط اميركي مغرض يزيف وقائع الحرب الكورية ، اضطر صاحب دار العرض في البلد لوقف عرض الفلم .

اخبار من الطيبة

الطيبة — اعلن نظام منع التجول في القرية هنا ، منذ الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين الماضي حتى الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء ، وطافت في شوارع القرية دوريتان من الجيش والبوليس وكانتا تطلقان النار بكثرة مما اثار الرعب في قلوب الاهلين .

وعلى اثر اعلان منع التجول طاف المخاتير على البيوت يستفهمون عن عدد الدجاج في كل بيت .

واصدر الحاكم العسكري امراً يدعو فيه المزارعين ان يسلموا الكميات المطلوبة منهم من القمح ، على الرغم من انه جمع ١٢ كيلو قمح عن كل حمل قش .

وقد ادى هذا الى ارتفاع اسعار القمح في القرية .

****

الطيبة — وصلت ، في الاسبوع الماضي ، سيارتان محملتان بالدقيق وذلك على اثر المراجعات والعرائض التي قام بها الاهلون هنا .

ولكن الحاكم العسكري اصدر امراً يمنع فيه تسليم المخصصات ما لم يسلم الشخص بيضتين عن كل نفر عنده .

وقد ادى هذا الى ارتفاع اسعار البيض ارتفاعاً فاحشاً واثر تأثيراً كبيراً على المواطنين ولا سيما الفقراء منهم الذين يترددون في البطالة .

****

الطيبة — ابلغ الحاكم العسكري هنا حوالي خمس عشرة عائلة من عائلات اللاجئين بالاستعداد للرحيل للقسم العربي ولكن هذه العائلات تصر على حقها في البقاء وترفض الرحيل .

رسالة البعنة ودير الاسد

البعنة — كنا ذكرنا في عدد سابق من الاتحاد نبأ رفض اهالي القرية هنا استلام هويات « الاقامة الموقتة » ومقابلة وفد ، يمثل السكان ، وزارة الداخلية التي وعدت بالتحقيق في الامر .

ونتيجة لهذا امتنع الحاكم العسكري عن اصدار التصاريح للسكان منذ ثلاثة اسابيع لكي يرغمهم على استلام هذه الهويات الحمراء .

وقد اجتمع الاهالي والفوا وفدا لمقابلة الحاكم العسكري في مجد الكروم للاحتجاج على هذه التصرفات ولكنهم لم يجدوه هناك ولذلك ارسلوا عريضة الى رئيس الحكومة بهذا الامر .

دير الاسد — اعلن وجهاء القرية ان الغرض من الضريبة التي جمعوها من الاهالي بمعدل ١٥٠ ملا للنفر هو اقامة « حفلة » للحاكم العسكري وموظفيه عند مجيئهم لاستبدال القسائم بهويات .

ومنذ ان وطئت قدما الحاكم العسكري ارض القرية ، ابتدأ التحضير لهذه الولائم التي تقام على حساب الفقراء من العمال والفلاحين .

اننا نطالب بتحقيق في الامر ومعاقبة المسؤولين عنه .

العائلات التي فرت من النقب تتحدث الى مراسل الاتحاد

تركنا المستوطن لان الحياة فيه لا تطاق

القدس — لمراسل خاص — اتصلت برؤساء عائلات القادمين الجدد التي فرت من النقب نتيجة الضغط وانعدام الأكل وقد افضوا الي بالحديث التالي:

«كنا متفرقين . قسم منا في باردس حنا وقسم آخر في بيت ليد . ونتيجة لدعايات الحكومة عن الحرية في المستوطن وتوفر الأكل والعمل والسكن ، اجتمعنا في مستوطن عمارة (ج) وابتدأنا حياتنا الجديدة التي هي اقرب الى حياة العبيد منها الى حياة البشر .

«خرجنا للعمل باجر يومي قدره جنيهان وتحملنا مشقة العمل . وعندما طالبنا بأجرتنا اعطونا نصف جنيه للشخص في الاسبوع كسلفة ، اما ما تبقى فهو على الحساب ... اما السلفة فلم تكن نقودا بل هي «كيبون» لا يقبله الا البائع الذي نشتري منه .

«كانوا يجلبون لنا صحون الطعام لمدة ثمانية ايام مما كان يضطرنا الى اكل خبز وطعام عفن تعافه النفس .

وفطورنا كان قطعة من هذا الخبز العفن فقط . وفي الظهر كثيرا ما تسللنا الى بساتين العرب القريبة لنقطع ثمر التين اما في العشاء فكنا نضطر الى شراء عشائنا من بئر السبع ولكن ليس بنقود للمؤولين (في لاتقبل) بل بنقودنا القليلة التي احضرناها معنا، والتي لم يبق منها اي شيء يذكر .

«لقد كانت حياتنا مليئة وحافلة بالجوع والاستغلال والقذارة

«ان الصابون الموزع لا يكفي ليزيل عنا وعن ملابسنا الاقذار التي تتراكم شيئاً فشيئاً ، حتى يأتي الصابون وما اكثر ما يتاخر ...

وفي يوم عيد رأس السنة، كنا نتوقع توزيع قسط من البيض ، وكان موجودا فعلا ، ولكنه ليس لنا بل لحراس المستوطن . وعندما طلبنا «سفر التوارة» لاقامة الصلاة ، امتنع المسؤولون من اعطائنا اياه بحجة اننا ربما نسرقه .

كنا ٤٧ عائلة ولم يبق منا في المستوطن الا ست عائلات نتيجة لهذه الحياة المؤلمة .

ان الذي دفعنا الى ترك مكانا هو الحياة السيئة والمعاملة الوحشية وقلة الغذاء وانعدامه في اكثر الاحيان .

ونحن بدورنا نكذب الزعم القائل ان هناك من يحرضنا على الخروج . ان الذي ارغمنا على الخروج هو ما شرحناه .

لقد جئنا الى القدس وهناك ساعدتنا وآزرتنا الجماعة التي قالت عنها الصحف انها من الشيوعيين . فوقفوا الى جانبنا وقدموا لنا ولاطفالنا كل مساعدة ممكنة ، فهل في ذلك ما تؤاخذ عليه هذه الجماعة ؟

« اما اننا نصر على بقائنا في الشارع فذلك لاننا نريد مكاناً ثابتاً وليس موقتاً ؟

اجتماعات شعبية في الاحياء في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد — بدأت فرق الحزب الشيوعي في حيفا في هذا الاسبوع بتنظيم اجتماعات شعبية في الاحياء لشرح برنامج الحزب الشيوعي في الانتخابات البلدية القادمة وسماع راي الجماهير في هذا البرنامج ولفضح المؤامرات التي يحيكها الرجعيون العرب في المدينة بوحي من دوائر الحكومة التي يرمون من ورائها الى عزل الجماهير العربية عن الجماهير اليهودية ، والى تقسيم اصوات الجماهير العربية ومنع اظهار ثقتها بالحزب الشيوعي القائمة التي سيقدمها للانتخابات .

وقد عقد اجتماع شعبي كبير في شارع حداد تكلم فيه المحامي الاستاذ حنا نقاره ، كما عقد اجتماع شعبي اخر في شارع قيسارية حضره عدد كبير من السكان وتكلم فيه الرفيق يوسف عبده سكرتير مؤتمر العمال العرب في حيفا وقد حضر الاجتماع الاخير حضرة خوري طائفة الروم الارثوذكس وقد تكلم حضرته في الاجتماع داعيا العمال والسكان الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي ومنح اصواتهم له .

هذا وتنظم فرق الحزب الاخرى اجتماعات مشابهة في شوارع عباس والجبل والوادي ، ووادي الصليب وغيرها .

كوريا والحقائق ؟

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

والهجوم التحرري الذي شنته قوات الجمهورية الشعبية الكورية ، وكان هجوماً اضطراريا ، استهدف صد عدوان سنغمان ري واسياده الاميركيين ، وانقاذ كوريا باكلها من أن تصبح نقطة عدوان على الصين والاتحاد السوفياتي .

لقد كانت معركة الشعب الكوري البطولية ، ولا تزال ، من اهم معارك الدفاع عن السلام العالمي في وقتنا الحاضر .

وفي سبيل الدفاع عن السلام ضد الاستعمار ، قبل الشعب الكوري الباسل ان دفع الثمن الغالي . وكان مقدرا كل الاخطار .

فمنذ اكثر من شهرين اذاعت وكالة الانباء الصينية الشعبية ان عدد المتطوعين في الجيش الكوري الشعبي قد بلغ ١٢٠٠٠٠٠ جندي .

ومن بلاغات ماك ارثر نفسها نعلم ان ١٧٠ الف جندي كوري فقط قد اشتركوا في المعارك حتى الآن .

وعدة مرات ، عندما كان الجيش الشعبي الكوري يخترق خطوط الدفاع الاميركي كان المراسلون الحربيون الاميركيون يتساءلون : لماذا لا يواصل الجيش الشعبي تقدمه خلال الخطوط التي اخترقها ...

مما لا شك فيه الآن ان قيادة الجيش كانت تدرك استعدادات الاستعمار الاميركي الكبيرة وتحسب لها الحساب الضروري .

وقبل اكثر من شهر ونصف الشهر ، اذيع من راديو موسكو تعليق على الحرب الكورية ، جاء فيه ان قيادة الجيش الكوري تعرف عن استعدادات اميركية لغزو ميناء انشون والتقدم نحو سيوول ، وانه من الصعب الدفاع عن انشون بسبب افتقار القوات الشعبية الى البوارج والطيارات .

فلم يكن ، اذن ، هذا الهجوم لماك ارثر مفاجأة . وماك ارثر ، المعروف بحبه لمظاهر المسرحية ، هو الذي يريد ان يوهم الرأي العام انه قام بحركة مفاجئة كخاتمة لرواية بوليسية من روايات ارثر كانون دويل !

منذ عدة ايام اعلن ماك ارثر ، بضجيجه المسرحي ، ان سيوول قد سقطت . واذا بالمراسلين الحربيين الاميركيين في الجبهة انفسهم يعلنون بمرارة ان الحرب لا تزال على اشدها داخل شوارع سيوول .

ويوم الجمعة الماضي حل ماك ارثر تحت ابطه ، الخائن سنغمان ري ، وفي حفل مسرحي ايضا ، سلمه مدينة سيوول .

واذا براديو موسكو يذيع ، مساء الجمعة الماضي ، ان القتال لا يزال على اشده في شوارع سيوول ، وانه يجرى الان بالسلاح الأبيض ، وان المدافعين عن المدينة قد شنوا اربع هجمات مضادة .

وبخبث ، صباح البارحة ، اعترفت بلاغات ماك ارثر بهذه الهجمات المضادة على انها شنت في شمالي وشرقي سيوول ...

لقد استهدفت الخطة لماك ارثر تطويق القوات الكورية في الجنوب . ولكن المراسلين الحربيين الاميركيين يعلنون ، بحسرة الآن ، ان هذه الخطة قد فشلت ، وان القوات الكورية داخل الطوق قد «تبخرت» فاما ان تكون قد انفلتت من الطوق واما الى حرب العصابات .

ولاخفاء الحقائق عن سيطرة القوات الكورية على مناطق واسعة في الجنوب ، اعترفت بلاغات ماك ارثر انه لا تزال في الجنوب « جيوبا شيوعية » تقاوم !

في ليك سكسس يتساءلون هل تخترق خط العرض ٣٨ ام لا ؟!

وفي طوكيو اصدرت القيادة الاميركية العليا اوامرها الى قواتها «بالتوقف» ... عن الاستمرار في الهجوم ، حتى تستطيع «اعادة جمع قواها» ...

فاذا لخصنا بلاغات ماك ارثر من الف والدوران ، نصل الى نتيجة واضحة ، وهي ان الخطة الحربية الاميركية قد فشلت . وان خطة القيادة الشعبية الكورية قد نجحت فخطة القيادة الشعبية الكورية تستهدف المحافظة على قوات الجيش الكوري الاساسية دون خسائر هامة وتستهدف ان تفرض على العدو اكبر الخسائر في الارواح مقابل كل شبر يحتلونه .

وهكذا تجد القوات الاميركية المعتدية الان منهوكة القوى تحتاج الى « اعادة جمع قواها » والى «التوقف» ، وتجد ان معركة سيوول قد كبدت العدو خسائر فادحة وان القتال لا يزال دائرا في هذه المدينة حتى الان . وتجد ان قوات الشعب الكوري قد « تبخرت » من الطوق ، وانها لا تزال تحتل «جيوبا» في الجنوب .

ان الحرب في كوريا لم تنته . وكل قوى الاستعمار لم تقض على نضال الشعب الكوري الباسل من أجل السلام والتحرر .

والى الناس الشرفاء الذين تخلكم الوجوم نقول : لا تأخذوا الانباء الاستعمارية على علاتها ، واذكروا دائما ان قطعان هتلر النازية قد وصلت في يوم من الايام الى ابواب موسكو .

ان الشعب الكوري يدافع عن حريته ولذلك فان معسكر السلام والاشتراكية الجبار بقيادة الاتحاد السوفياتي العظيم ، هو الى جانبه . فالنصر في النهاية اذن سيكلل بالغار جباه هذا الشعب الأبي .

وفاة طفلة صغيرة

الرمله — سقطت طفلة لم تتجاوز الخمس سنوات في بئر مهجورة وتوفت على الاثر .

ان البئر يقع في وسط الحي العربي من المدينة ويحتوي على روائح كريهة جداً والاهالي هنا يطالبون باغلاق هذه البئر وغيرها من الابار التي تتراكم فيها الاوساخ والقاذورات وتبقى مكشوفة عرضة لان يسقط فيها الناس .

بيان لجنة منطقة حيفا - عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نفي النقابيين والدمقراطيين اعتداء على حقوق المواطنين

فلنناضل لالغاء القرار بنفي الرفيق نديم موسى !

ايها المواطنون

في صباح الاربعاء ٢٧، ايلول ، استدعى الحاكم العسكري القائد النقابي سكرتير مؤتمر العمال العرب في البعنة ، الرفيق نديم موسى ، وأبلغه قراره بنفيه الى روشبينا لمدة اربعة اشهر . وبالفعل نفي حالا .

ليست هذه اول مرة يقوم بها الحكم العسكري بنفي المواطنين الشرفاء والنقابيين المخلصين من قراهم دون من محاكمة او توجيه اية تهمة .

لقد اصبح واضحا الان ان عملية نفي المواطنين الشرفاء هي مقدمة لسلب المواطنين العرب كل حقوق المواطن ولترحيلهم الى خارج البلاد .

فبنفي الدمقراطيين والنقابيين والشيوعيين من الجدل ، ابتدأت عملية ترحيل المواطنين العرب من الجدل .

في قرى اسرائيل النائية الان عدد كبير من الدمقراطيين العرب الشرفاء منفيين عن قراهم واماكن سكنهم .

لقد جاء القرار الجائر بنفي نديم موسى من البعنة ، لانه ناضل ، على رأس كل القرويين في البعنة ، ضد محاولة الحكم العسكري سلب اهالي البعنة حقوق المواطن باعطائهم هويات حمراء موقتة بدل الهويات الزرقاء العادية .

ان اهالي البعنة يدركون ان القرار بنفي ابنهم البار ، نديم موسى ، هو محاولة من الحكم العسكري لايقافهم عن مواصلة نضالهم الشريف والعادل .

ولكنهم مصممون على مواصلة هذا النضال معتمدين على تعاظم الاخوة بين الجماهير اليهودية والعربية ، وعلى اصرار هذه الجماهير على تحقيق السلام وعلى الدفاع عن حريات المواطنين الاساسية .

فلنتحد في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي وضد الاعتداء على حريات المواطنين الاساسية .

وبتنمية الاخوة اليهودية العربية سنستطيع الدفاع عن السلام ورد كل الاعتداءات على حريات المواطنين السياسية والنقابية .

الدورة الثالثة «للمكابيا»

رامات غان — افتتحت بعد ظهر الاربعاء الماضي في الملعب الرياضي الجديد في رامات غان الدورة الثالثة «للمكابيا» .

وقد افتتح الدورة رئيس الدولة بالوكالة السيد شبرنيساك بحضور الوزراء واعضاء الكنيست ورجال السلك الدبلوماسي ، وجماهير غفيرة يقرب عددها من خمسين الف شخص .

ويشترك في هذه الدورة نحو ٦٠٠ رياضي من ١٧ قطراً .

لماذا نفي نديم موسى من قريته البعنة !؟

البعنة — لمراسل الاتحاد الخاص — في الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء الماضي قدم الحاكم العسكري الى قريتنا وابلغ الرفيق نديم موسى ، سكرتير مؤتمر العمال العرب في القرية ، انه يريد ان يراه مع مختار القرية في صباح اليوم التالي في عكا .

وذهب نديم موسى الى عكا في الموعد فأبلغه الحاكم العسكري ، هكذا دون مقدمات ، انه تقرر نفيه الى روشبينا (الجاعونة) على الحدود الشمالية . وسلمه الى بعض افراد الجيش الذين سمحوا له بالمرور على بيته حيث حمل بعض ثيابه ثم نقلوه الى منفاه .

وعندما وصل خبر هذا القرار العسكري التعسفي الجديد ، عقد اجتماع شعبي كبير في دار المؤتمر هنا ، تكلم فيه الرفيق رمزي خوري ، وارسل الاجتماع برقية استنكار الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع .

وبالاجماع تقريباً ، نساء ورجالا ، يوقع اهالي البعنة الان على عريضة استنكار الى المراجع المختصة .

وواضح ان القرار بنفي نديم موسى من قريته هو استمرار للحملة الارهابية التي يقوم بها الحكم العسكري ضد اهالي قريتنا ليمنعهم عن مواصلة نضالهم العادل من اجل حصولهم على هويات المواطن المدنية (الزرقاء) .

فقد ناضل نديم موسى على رأس اهالي القرية ضد محاولة الحكم العسكري فرض الهويات الموقتة (الحمراء) على الاهالي إن الهويات الحمراء تسلب صفة المواطن عن الاهالي فيصبحون عرضة لعمليات الترحيل والتشريد .

وقد كان نديم موسى ذهب مع وفد من القرية الى القدس حيث قابل السلطات المختصة في الحكومة محتجاً على محاولة فرض الهويات الحمراء ، هذه المحاولة التي تتنافى مع ابسط حقوق المواطنين ، وكانت السلطات المختصة قد وعدت الوفد بالتحقيق في الأمر .

إن الحملة الارهابية التي يقوم بها الحكم العسكري لا تقتصر على الأمر بنفي نديم موسى ، فلا يزال الحاكم العسكري ، ارهابا ، يمنع تصاريح السفر عن اهالي قريتنا ، وفي القرية عدد من المواطنين عادوا الى قريتهم منذ وقت طويل وقد سمح لهم الحاكم العسكري بالبقاء انذاك ، ولكنه اليوم يهدد بترحيلهم

غير ان اهالي البعنة مصممون جميعا ، وكانسان واحد ، على الدفاع عن حقوقهم وعلى رفض تسلم التصاريح الموقتة (الحمراء)

وكل هذه الاعمال تثبت مجددا ان الحكم العسكري الان ، وانه الاداة الرئيسية لتنفيذ سياسة الاضطهاد القومي والترحيل والتشريد والاعتداء على الحركة الدمقراطية .

نديم ليس في روشبينا !

بعد كتابة هذا الخبر ، قام مراسل «قول هعام» بزيارة روشبينا ليتصل بالرفيق نديم موسى . ولكنه لم يقع على اثر له هناك . وفي صباح الجمعة نشرت «عل همشمار» انه نقل ليقيم بين قبيلة عرب الهب في جوار الحولة . وفهم أخيرا انه في قرية «طوبا»

قادمون جدد يتظاهرون أمام دار الوكالة في القدس

فيستدعى البوليس ليفرقهم بالقوة ويعتقل شخصان !

القدس — تظاهر امام مكاتب الوكالة اليهودية في القدس صباح يوم الاربعاء الماضي ، سكان قرية السريس ، وكلهم من القادمين الجدد الطرابلسيين والمراكشيين . وما ان وصلوا الى ابواب الوكالة حتى سدت في وجوههم ولم يسمح الا لعدد ضئيل منهم بالدخول . ولم يكن من موظفي الوكالة المؤولين الا ان اغلقوا ابواب مكاتبهم ولم يستقبلوا احداً من المتظاهرين ، وبعد مضي ساعتين قضاها المتظاهرون بانتظار جواب مرض ، اذا بقوات البوليس تحيط بهم من كل صوب وتعمل على تفريقهم بالقوة فاصطدم المتظاهرون مع البوليس واصيب عدد من المتظاهرين والبوليس بجراح كما اعتقل شخصان منهم .

اما الداعي الى هذه المظاهرة فهو الحالة السيئة التي يتردى بها سكان القرية فجميع سكان القرية عاطلون عن العمل وان عملوا فيعمل الواحد ٨ ايام في الشهر مقابل ليرة واربعمئة مل في اليوم .

وقد فهم مراسلنا في القدس ان لجنة القرية زارت مكاتب الوكالة اليهودية ثمانية ايام متتالية ولكن بدون جدوى .

اكثر من ٤٠٠٠ ليرة جمعت

في حملة الحزب الشيوعي حتى الان

تل ابيب — لا يزال امامنا ثلاثة سابيع تقريباً ، اي حتى اليوم العشرين من الشهر الحالي ، للانتهاء من حملة جمع ٦٠٠٠ ليرة لصندوق الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخاص بالانتخابات البلدية القادمة .

واعلنت اللجنة القائمة على تنظيم الحملة ، في اواخر الاسبوع الماضي ، ان ٤١١٤ ليرة قد جمعت حتى الان من مختلف انحاء اسرائيل . وهذا يعني انه لا يزال امامنا لتغطية الحملة اقل من الفي ليرة .

وتدل الدلائل على ان المبلغ سيجمع في وقت اقل من المحدد ، وان ما سيجمع سيزيد على الرقم المنشود .

هذا وتتبارى فروع الحزب الشيوعي ، معتمدة على تأييد الجماهير ، في بلوغ اهدافها وتخطيها ، مظهرة بذلك قوة الحزب الشيوعي واصرار الجماهير الشعبية على الدفاع عن السلام والحريات السياسية والنقابية .

مصنع اميركي للمطاط في اسرائيل

تل ابيب — سيتم خلال السنة القادمة انشاء مصنع للمطاط والعجلات الكاوتشوك على ارض تقع بين الياجور ونيشر على مقربة من حيفا .

وقد اعلن احد مديري هذا المصنع في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب يوم الاحد الماضي، ان هذا المصنع سيكفي حاجه البلاد من العجلات الكاوتشوك وجميع المصنوعات المطاطة اي سيتمكن من انتاج مئة الف (تاير) خارجي و ٣٦ الف انبوب (تيوب) داخلي .

وسيعمل في هذا المصنع مئتا عامل عدا الخبراء الاميركان الذين سيفدون الى البلاد خصيصا لهذا العمل .

ويتكون رأسمال هذا المصنع من ٢،٢ مليون دولار ، وسيخصص مليون منها ثمنا للارض ولتكاليف البناء ، بينما سيخصص الباقي وهو ١،٢ مليون لشراء الالات .

وقد دفعت شركة (جنرال تايرز كومباني) الاميركية ، نصف رأسمال المال اما الباقي فسيدفعه مساهمون اكثرهم من اليهود ، ومن المساهمين الاسرائيليين شركة التجارة الفلسطينية ، وبنك ديسكونت .

وقد تكون مجلس الادارة من اسرائيليين واميركيين ، وزعت على الطرفين بالتساوي .

وهكذا تثبت حكومة اسرائيل اقدام الرأسماليين الاجانب في البلاد ..

نفي وممنوع الكلام!؟

المغار — استدعى الحاكم العسكري المواطنين المنفيين هنا من الجدل ، ابرهيم عامر ومحمد غراب . وابلغهما انه محظور عليهما التحدث مع السكان في الشؤون السياسية وشؤون القرية الداخلية ، وانه اذا سمع عنهما ما يخالف ذلك «فسيدبرهما»!!

وقد طلبا منه تنظيم مسألة احضار ثيابهما من الجدل، فقد مضى عليهما اكثر من عشرين يوما دون ان يغيرا ما عليهما من ثياب: فاجابهما : اغسلوا ملابسكما في الليل والبسوها في النهار ...

فصل ممرضة من عملها

الناصرة — اخرجت دائرة الصحة هنا الممرضة يسرى مسمار من عملها بدون ابداء الاسباب ، وعلى الرغم من انه مضى عليها في عملها ما يقارب الخمس سنوات .

هذا مع العلم ان جرائد الحكومة تطلع كل يوم وفيها مقالات مطولة تطالب بتعليم الفتيات العربيات مهنة التمريض :

فكيف تتناسب هذه الطلبات مع فصل ممرضة لها خبرة ودراية ؟!

ان الاهالي هنا يطالبون باعادة هذه الممرضة الى عملها .

حفلة لجمع التبرعات

القدس — اقام فرع الحزب الشيوعي هنا حفلة ، يوم السبت الماضي ، حضرها عدد كبير من الجمهور .

وبعد ان تكلم عدد من الرفاق عن اهمية الانتخابات البلدية القادمة واهمية نجاح حملة الحزب لهذه الانتخابات ، جرت مسابقة بين الحضور لجمع التبرعات فجمع ٧٧ ليرة ونصف ليرة .

واختتمت الحفلة ببعض الاناشيد والموسيقى .

بالرفاه والبنين

عقد يوم السبت في ٢٣ ايلول ، وفي كنيسة مار الياس بحيفا ، قران السيد سليم عرام على الانسة وردة ناصر ، فبالرفاه والبنين .

ماذا في بيت فيجان ! ؟

بيت فيجان — تسعى الشرطة الى مطاردة القادمين الجدد وتضييق سبل الحياة عليهم . فلقد بعثت الوكالة اليهودية قبل ايام ، مندوباً عنها الى منطقة بيت فيجان بقصد طرد القادمين الجدد من محلاتهم والاستعانة بالشرطة انهم رفضوا الانتقال الى مخيمات انتقال .

ولكن القادمين الجدد وطدوا النية على ان يقفوا في وجه هذه المحاولات

لقد طردت اربع عائلات من هذه المنطقة تمهيداً لطرد العائلات الاخرى ونقلها الى مخيمات الانتقال .

عملية جراحية للرفيق خليل خوري

حيفا — بعد اقامة اسبوع في المستشفى هنا ، خرج الرفيق خليل خوري عضو اللجنة المحلية في الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقد اتم عملية جراحية ناجحة خرج منها معافى . اننا نهنؤه ونتمنى له صحة جيدة في نضاله الشريف .

استقالة من رابطة العمال الناصرية

حيفا — من مكتب الاتحاد — ارسل الينا العامل علي محمود عباس من قرية المغار نسخة عن رسالته التي بعث بها الى سكرتير رابطة العمال الناصرية في القرية ويعلن فيها استقالته من الرابطة لاسباب تتلخص في ان الرابطة توزع العمل بالنسبة للدين ، وتقف مع اصحاب الاعمال ضد العمال، وهي في نفس الوقت من اعداء وحدة الطبقة العاملة .

بالرفاه والبنين

عقد يوم الاحد في ٢٤ ايلول ، وفي كنيسة مار الياس بحيفا ، قران السيد فوزي النحاس على الانسة انياس حجار فبالرفاه والبنين .

لانه سيقرر تأييد النضال من أجل السلام

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

نقابات العمال الاسبانيين في فرنسا ، ومن النقابات الالبانية والقبرصية والجواتيمالية والهولندية ومن تريستا وغيرها . وسننشر ، في اعداد قادمة من الاتحاد ، على نشر هذه البرقيات والرسائل تباعاً .

واما مؤتمر العمال العرب فهو يواصل نضاله العادل معتمداً على تأييد العمال اليهود الشرفاء وعلى تضامن العمال العالمي الجبار معه في هذا النضال . لقد اصبح النضال لالغاء قرار المنع الآن بنداً اساسياً من بنود النضال الشعبي في اسرائيل من أجل السلام ومن أجل المحافظة على الحريات الدمقراطية امام تسرب الفاشية .

اتساع حملة الاحتجاج

وبعد ان كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي من بين الاحزاب السياسية في البلاد ، هو الحزب الوحيد الذي اعلن احتجاجه على القرار الجائر وتضامنه مع مؤتمر العمال العرب ، انضم حزب العمال الموحد (المبام) الى حملة الاحتجاج الشعبية .

وفي مقال افتتاحي ظهر في صباح الثلاثاء الماضي ، ٢٨ ايلول ، من جريدة «عل همشمار» وهي جريدة حزب المبام ، عبر حزب المبام عن استنكار الرأي العام التقدمي في اسرائيل لقرار المنع التعسفي . «فالرأي العام التقدمي في اسرائيل القلق على استقلال دولتنا ، لن يتحمل هذا المساس بمنظمة عمال عرب ، ولو كان النفوذ فيها للشيوعيين العرب » كما جاء في المقال .

واعترفت جريدة عل همشمار : « ان الوف العمال العرب يرون في مؤتمر العمال ممثلهم النقابي والطبقي » وتساءلت : « احقاً تعتقد الحكومة ان في الامكان منع او تضييق نفوذ اي اتجاه سياسي باعمال الضغط البروقراطي المناقضة للمبادىء الدمقراطية التي تقوم عليها الدولة . او تريد الحكومة بهذه الوسيلة ان تثبت قدم العناصر الاقطاعية والرجعية في الاوساط العربية » ؟

واجابت على تساؤلها : «ان هذه الخطوة التي ليس لها أي مبرر موضوعي يبدو انها قبل كل شيء نوع من دفع رسم للحملة الصليبية الدولية ضد الشيوعية التي تقوم بها الدمقراطيات الغربية » . ويبدو ان حكومة اسرائيل لا تريد ان تتأخر عن الموضة العالمية في هذه الحلة ... او الى هذا الحد وصلت الحكومة بارتباطها في الجبهة الايديولوجية والسياسية الغربية » ؟ !

وفي النهاية احتجت على قرار المنع الاستبدادي وطالبت بابطاله واعادة حق العمال العرب الاولي في حرية التنظيم والكلام .

فقدان هويات

نعلن ان يحي حسن شحاده من عين ماهل قد فقد قسيمته رقم ٧٨٥٣٢ فالرجا ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان دياب مصطفى عطا الله من عيلوط قد فقد هويته رقم ٥٤٠٣٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان السيدة فرحة محمد الحاج محمود من الناصرة قد فقدت هويتها رقم ٨٠٦٢٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان ثريا حمد عقله من عرب الصبيح ، حاليا في كفر كنا ، قد فقدت هوية رقم ٢٩١٣٤ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان علي يوسف عبدالله من ركا قد فقد هوية رقم ١٣٩١٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حنا توفيق اسعد شحاده من كفر ياسيف قد فقد هويه رقم ٤٠١٩١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

الاتحاد جريدة اسبوعية . المحرر المسؤول توفيق طوبي ، شارع قيسارية رقم ١٨ الادارة شارع الخوري رقم ٢٥ تلفون ٢٥٩١ ص. ب. ١٠٤ حيفا • طبعت في مطبعة سوخوفولسكي ـ حيفا